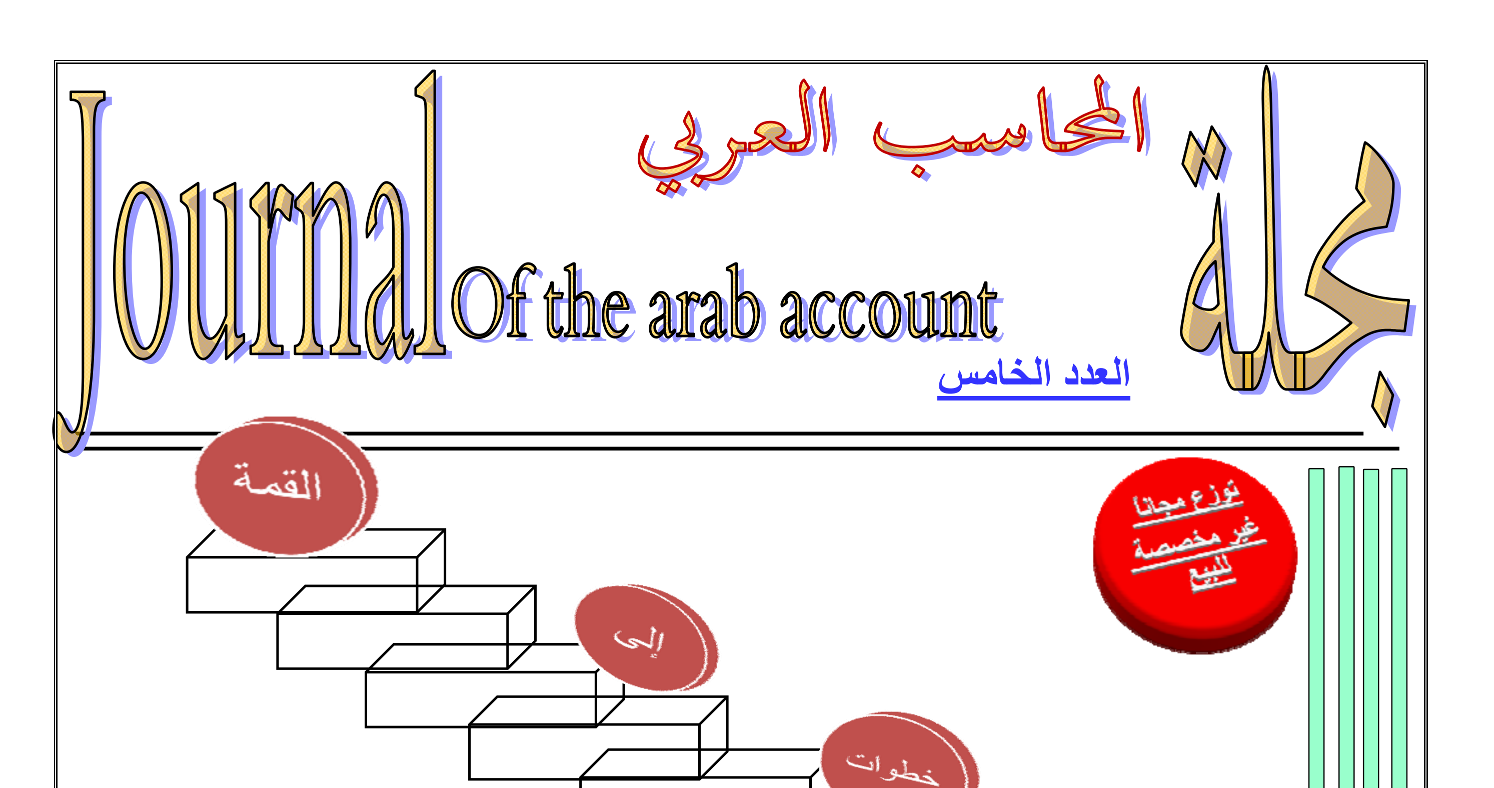
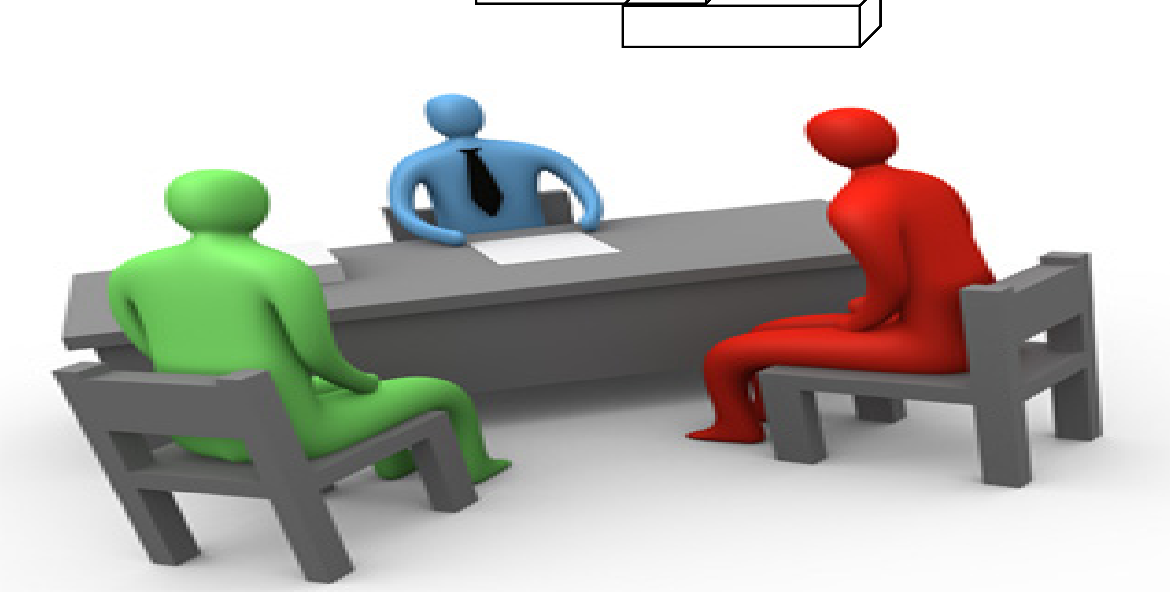
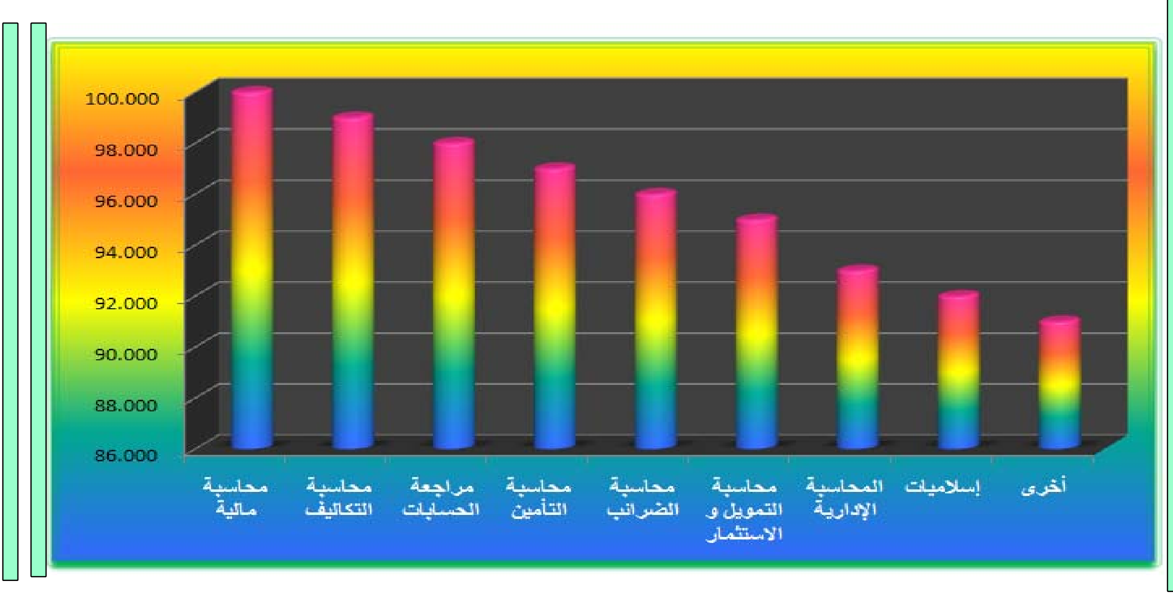

مجلة
المحاسب العربي
Journal Of the arab account
العدد الخامس
القمة
إلى
خطوات
توزع مجانا
غير مخصصة
للبيع



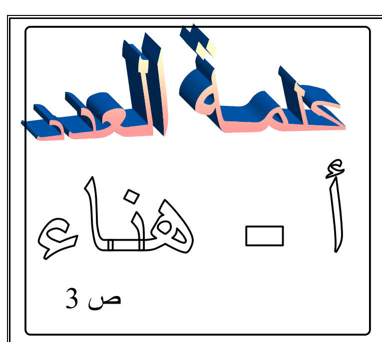

100.000
98.000
96.000
94.000
92.000
90.000
88.000
86.000
محاسبة مالية
محاسبة التكاليف
مراجعة الحسابات
محاسبة التأمين
محاسبة الضرائب
محاسبة التمويل و الاستثمار
المحاسبة الإدارية
إسلاميات
أخرى

القائمة الرئيسية

أساسيات أحكام الزكـاة

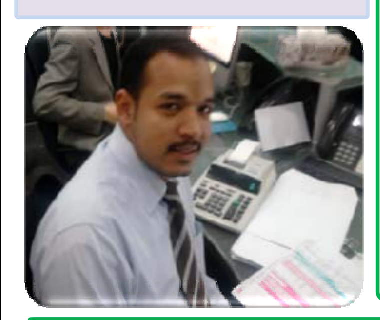
الزكاة فريضة مالية ، وركن من أركان الدين الإسلامى الحنيف ، كما تُعتبر الزكاة من مقومات النظام المالى والاقتصادى الإسلامى ، حيث تمثل المصدر الأساسى فى تمويل الضمان الاجتماعى ، وفى تمويل الجهاد فى سبيل الله ، كما تساهم فى تحقيق التنمية الاقتصادية وتحقيق العزة السياسية ، وعندما تخلى حكام المسلمين عن تطبيقها ومنعها الأغنياء ، إبتلاهم الله بمحق البركة والحياة الضنك وأساس ذلك قول الله تبارك تعالى : " **وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لاَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُم بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ** " [فصلت :6-7] ، كما حذر الرسول ε من منع الزكاة ، فقال : " **وما منعوا زكاة أموالهم إلاّ مُنِعُوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يُمْطَروا** ... "(رواه ابن ماجه والبزار والبيهقى)

التفاصيل ص 5



كلمة رئيس التحرير

ص 4



البنوك التجارية

تعريف البنوك التجارية : –

هي مؤسسات إئتمانية غير متخصصه تضطلع أساساً بتلقي ودائع الأفراد القابلة للسحب لدى الطلب أو بعد أجل قصير ، والتعامل بصفة أساسية في الإئتمان قصير الأجل .

التفاصيل ص 8

إدارة الخطر " التأميـــن "

طبيعة إدارة الخطر

يطلق على الأشخاص السئولين عن إدارة برنامج الأخطار البحته " مديرو الخطر " وتعتبر إدرة الأخطار أقدم كمهنة متخصصة أقدم تاريخاً في الظهور والإنتشار قبل وظيفة مديرو الخطر

التفاصيل ص 16

دورة حياة المنتج

دورة حياة المنتج Product life cycle :

يمر المنتج بسلسلة من المراحل التي تختلف خلالها أسس واستراتيجيات المنافسة

في مرحلة التقديم : في مرحلة النمو :

في مرحلة التشبع (النضج) : في مرحلة الانحدار :

التفاصيل ص 19

نظام الرقابة الداخلية وموقف المراجع تجاهه

مفهوم الرقابة الداخلية

الرقابة الداخلية هي الهيكل التنظيمي وكل الطرق والوسائل والمقاييس المستخدمة داخل المنشأه لحماية الإصول وإختبار مدى دقة البيانات المحاسبية ودرجة الوثوث بها وتحقيق الكفاية الإنتاجية وتشجيع الإلتزام بالسياسات الإدارية الموضوعة

التفاصيل ص 21

يوميـات محـاسب مبتدئ

حسابات العملاء " مدينين "

تمثل مبالغ المدينين الظاهرة في ميزان الراجعة مجموع أرصدة العملاء الناتجة من عمليات البيع الآجلة ، وتمثل إجراءات تسوية حساب المدينين التالي : –

التفاصيل ص 30

التمويل الاسلامى : حسابات خالية من الربا

ان الغاية الرئيسية من خلق الانسان على هذه الارض هي عبادة الله سبحانه وتعالى في اطار مفهوم الاستخلاف الذي يقتضي تسخير كل موارد الارض كافة للانسان وتمكينه من السيطرة عليها وبغير ذلك فانه لن يتمكن من عمارة الارض والقيام باعباء المهمة الملقاة على عاتقة ،

التفاصيل ص 33

النظرة المحرمة

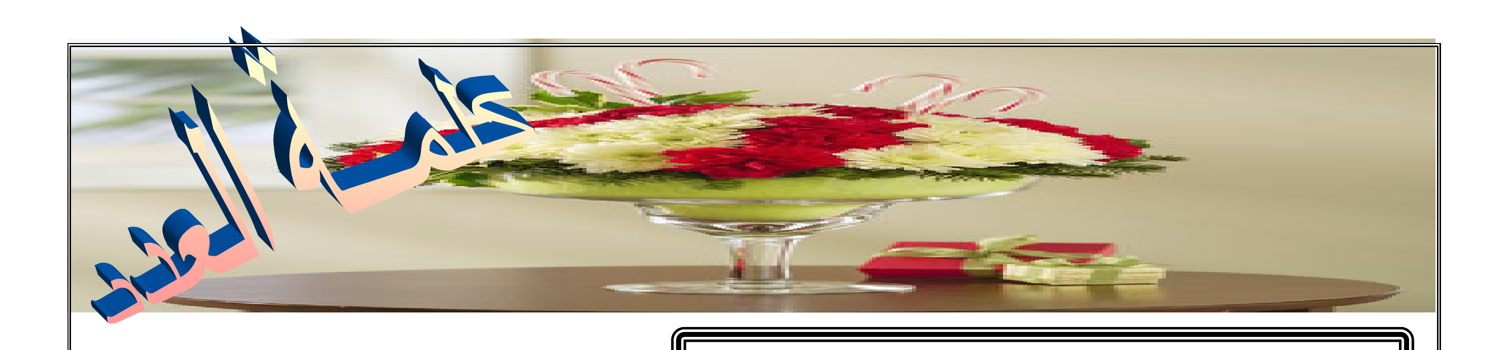
يا ليت الناس يعلمون بهذا الوباء العظيم.. إنه داء العصر.. إنها النظرة المحرمة... إنها البداية، لكنها كم قادت صاحبها إلى الهاوية... إنها تذكرة وعبرة... فهل من مجيب؟!!

التفاصيل ص 39

هديـة العدد ويليها الخاتمة ....

أهدي إليكم إخواني وأخواتي في هذا العدد موقع قصة الإسلام المشرف العام عليه الدكتور راغب السرجاني

التفاصيل ص 46 ، 47



بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحية من القلب إلى القلب

إلى قراء مجلتنا.

مازالت شمسنا تشرق ... واليوم أشرقت شمس العدد الخامس من مجلة المحاسب العربي .

ندعوكم لتصفح أوراق هذه المجلة التي بذل القائمون عليها أقصى مجهود لتظهر بهذه الصورة الرائعة.

وغايتهم هو نشر علمهم لينتفع به الآخرون خاصة العاملين في مجال المحاسبة .

فكم هو جميل أن نجد من يبذل وقته وجهده لخدمه دينه ومجتمعة رغبة في الأجر وطلباً للثواب .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إذا مات ابن آدم إنقطع عمله إلا من ثلاث -:

صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له " صحيح

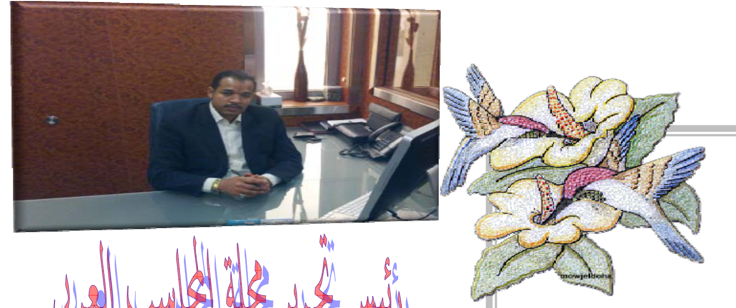
أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجزي كل من ساهم في هذا العمل خير الجزاء ، وأن يستمر نبع عطائهم لا ينضب أبداً

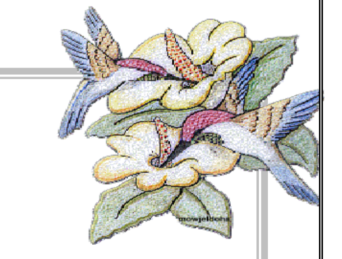
فأمثالهم من يمنحون الحياة رونقاً وجمالاً .

مع خالص أمنياتي لهم بالنجاح والتوفيق الدائم .

بقلم الأخت هناء

وزيرة الشباب بمنتدى النور الإسلامي





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على نبي الأمم ، سيدنا محمد الأجل الأكرم ، وعلى آله وصحبه ، ومن تبعهم بإحسان إلى اليوم الأعظم ، وبعد ...

إخواني وأخواتي الكرام أحييكم بتحية الإسلام وأقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أسال الله أن تكونون بأفضل حال ، مازلنا متواصلين معكم في طرحنا لهذه المجلة التي الله أسأل أن يوفقني في الإستمرار على إخراجها في أفضل ما يجب ان تكون حتى يستفيد منها أكبر عدد من الباحثين عن العلم في هذا المجال ، والله أسال أن يكون عملي هذا خالصاً لوجهة الكريم ، كما يسرني أن أرحب بأخي الفاضل / هايل عبد المولى طشطوش ، الباحث في علم الإقتصاد الإسلامي رئيساً لقسم الإقتصاد الإسلامي راجياً من الله له التوفيق والسداد ، وما زلت بإنتظار أرائكم لتطوير هذه المجلة أو مشاركتكم بالكتابة معي في أحد فروعها لإثراء المعرفة والعلم في مجال المحاسبة ، وفي القريب بإذن الله سأحاول جاهداً زيادة فروعها بإضافة بعض الأبواب مثلاً باب خاص باللغه الإنجليزية وبرامج الإكسيل و الأكسيس ... الخ من المواضيع المفيدة والمساعدة للمحاسب لأداء وإنهاء عملة بأفاضل ما يجب أن يكون ، كما أتمنى أن تجدوا في هذا العدد ما يسركم ويمتعكم ويفيدكم والآن أترككم مع العدد في حفظ الله إلى أن نلتقي في العدد القادم بإذن الله

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وائل مراد

المشرف العام على المجلة

2011/10/18



التعريف بالمجلة

مجلة شهرية تعني بنشر وتعزيز ثقافتك المحاسبية ، كما تهدف المجلة على إلقاء الضوء على بعض المواضيع التي لم يتم طرحها في المنتديات المحاسبية بشكل مباشر وكذا بعض المواضيع المشابهة لما في المنتديات ولكن هنا ستجد لها طابع أخر عن المنتديات ، كما تهدف إلى مساعدة جميع المحاسبين والمحاسبات للرقي بعلم المحاسبة ، وإذا ما عمل المحاسب أو المحاسبة بجد واجتهاد على الدراسة والتدريب ، فإنه ستصبح قادر/ ستصبحين قادرة على وضع قدميك وبكفاءة على سلم الارتقاء في مجال المحاسبة لما لها أهمية كبرى في هذا العصر .

أهداف المجلة

خطوات نحو التقدم والرقي في هذا المجال ، ابتغاء مرضاة الله ، زيادة وتنمية معلوماتك المحاسبية ....

الفئات المستهدفة لهذه المجلة

- الموظفون .
- الطلبة في المعاهد والجامعات .
- المهتمون بتعلم علم المحاسبة من مختلف الفئات

أساسيات أحكام الزكاة



هذه المادة نقلاً من كتاب

التطبيق المعاصر للزكاة

إعـداد

دكتور حسين حسين شحاتة

تقديم

الزكاة فريضة مالية ، وركن من أركان الدين الإسلامي الحنيف ، كما تُعتبر الزكاة من مقومات النظام المالى والاقتصادى الإسلامى ، حيث تمثل المصدر الأساسى فى تمويل الضمان الاجتماعى ، وفى تمويل الجهاد فى سبيل الله ، كما تساهم فى تحقيق التنمية الاقتصادية وتحقيق العزة السياسية ، وعندما تخلى حكام المسلمين عن تطبيقها ومنعها الأغنياء ، إبتلاهم الله بمحق البركة والحياة الضنك وأساس ذلك قول الله تبارك تعالى : " **وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لاَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُم بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ** " [فصلت :6-7] ، كما حذر الرسول ε من منع الزكاة ، فقال : " **وما منعوا زكاة أموالهم إلاّ مُنِعُوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يُمْطَروا** ... "(رواه ابن ماجه والبزار والبيهقى)

ويحتاج المسلم الذى يريد أن يطهر قلبه ويزكى ماله بأداء الزكاة إلى معرفة أحكامها ، ولاسيما وأنه قد ظهرت بعض المستجدات التى لم تكن موجودة فى صدر الدولة الإسلامية تحتاج إلى بيان الحكم الفقهى بشأنها ، وهذا ما سوف نتناوله : حيث نبين أحكام الزكاة بصفة عامة من حيث فرضيتها وحكم جاحدها ، وحكم مانعها ، وعلى مَنْ تجب ؟ ، والشروط الواجب توافرها فى المال حتى يخضع للزكاة ، وحكم زكاة المال المكتسب من حرام أو المختلط بحرام ، كما نتناول حكم خضوع الأموال العامة وأموال الجمعيات الخيرية وأموال الوقف وأموال القصر والنقابات للزكاة ، يلى ذلك مناقشة قضية التطبيق المعاصر للزكاة ، وقضية فرض ضرائب بجانب الزكاة وحكم التهرب من الضرائب ، ويختص الجزء الأخير من هذا الفصل ببيان الفروق الأساسية بين الزكاة والضريبة .

(1 . 1) . معني الزكـاة .

هي الطهارة والنماء والبركة ، ودليل ذلك من القرآن الكريم قول الله تبارك وتعالي : " **خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ** " [التوبة : 103] ، ويقول أهل العلم أنها سميت زكاة لما فيها من تزكية النفس والمال والمجتمع ، فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله : (**ما نقص مال من صدقة ولا تقبل صدقة من**) (رواه مسلم).

أساسيات أحكام الزكاة



ومعنى الزكاة شرعاً : جزء معلوم من مال معلوم ، يؤدى إلي مستحقيه ، عبادة لله وطاعة ، وتعني التزكية كذلك تطهيراللنفس والمال والمجتمع ، ولقد أمر الله عز وجل بها في كتابه العزيز بقوله : **{ وَأَقِيمُوا الصَّلاة وَآتُوا الزَّكَاة وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ }** [البقرة : 43] ، وقوله تبارك وتعالي : **{الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ}** [حج:41] ، ويقول صلى الله عليه وسلم : ((**إن تمام إسلامكم أن تؤدوا زكاة أموالكم**)) (البزار)

ويطلق علي الزكاة أحيانا صدقة ، فالزكاة صدقة ، والصدقة زكاة ، يفترق الاسم ، ويتفق المسمي ، فقد وردت الزكاة في القرآن باسم الصدقة ، مثل قوله تبارك تعالي : **} إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ {** [التوبة : 60] .

والزكاة نوعان : زكاة المال وهى التى تفرض على الأموال التى تتوافر فيها شروط معينة ، سوف نبينها فيما بعد ، وزكاة الأبدان أو زكاة الفطر وهى الواجبة على المسلمين فى شهر رمضان ، والتى أشار إليها الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله : ((**زكاة الفطر طُهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين** ...)) (رواه أبو داود وابن ماجه) .

(1 . 2) . مشروعية وحكمة الزكاة .

الزكاة من الفرائض التي أجمعت عليها أمة الإسلام بأدلة من الكتاب والسنة والإجماع ، والدليل من الكتاب قول الله سبحانه وتعالي : **{ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ }** [التوبة : 60] ، و الدليل من السنة قول الرسول صلى الله عليه وسلم لسيدنا معاذ بن جبل عندما بعثه إلي اليمن : ((فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد علي فقرائهم)) (رواه البخارى ومسلم) ، كما أجمع فقهاء المسلمين من السلف والخلف على فرضيتها على النحو الذى سوف نبينه تفصيلاً فيما بعد .

والزكاة ركن من أركان الإسلام وشرط من شروط اعتناقه ، مصداقا لقول الله تعالي : **{ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلاة وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ}** [التوبة : 11] ، ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم : ((**بني الإسلام علي خمس : شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، والحج لمن استطاع إليه سبيلاً**)) [رواه البخاري ومسلم] .

ولزكاة حق للفقراء والمساكين ، وأصل ذلك من قول الله سبحانه وتعالي : "**وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ، لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ** " [المعارج : 24، 25] وليست الزكاة هبة أو تبرعاً أو مِنّة من الأغنياء علي الفقراء ، بل حق لهم ، ويقول أهل العلم : فضل الفقراء علي الأغنياء كبير لأنهم سبباً لإثابتهم .

والزكاة فريضة مالية حيث تُفرض علي المال متي توافرت فيه شروط الخضوع للزكاة حتى ولو كان صاحب المال لم يُكلّف بالعبادات مثل خضوع مال اليتيم للزكاة وهو قاصر ، ودليل ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم : ((اتجروا فى أموال اليتامى حتى لا تأكلها الصدقة)) (رواه الطبراني) .

أساسيات أحكام الزكاة



كما تساهم الزكاة في التنمية الاقتصادية ، حيث ترفع مستوى دخول الفقراء والمساكين ، وتحولهم إلي طاقة منتجة ، كما أن لها جوانب اجتماعية حيث تساهم فى تحقيق الضمان الاجتماعى .



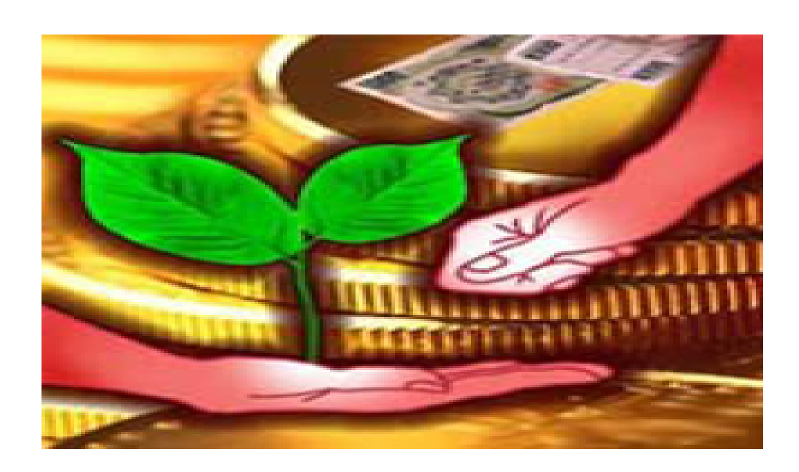
(3 . 1) . حكم جاحد الزكاة ومانعها .

الزكاة بالنسبة للمسلم الذي اعتنق الإسلام فريضة وركن من أركانه ، ولهذا الحكم أدلته من القرآن والسنة والإجماع سبق بيانها فى البند السابق ، ومن ينكر فريضة الزكاة فهو كافر ، لأنه أنكر معلوماً من الدين بالضرورة ، كما أنه قد كَذَّبَ صريح القرآن بفرضيتها ، كذلك لم يقر بأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم التي تؤكد فرضية الزكاة ، ولقد سبق أن ذكرنا الآيات والأحاديث التي تؤكد ذلك .

ومن يقر بفريضة الزكاة وامتنع عن أدائها فهو مسلم عاصٍ مرتكب لكبيرة من أكبر الكبائر ، تَوَعَّدَه الله عز وجل بالعقاب الشديد في قوله : **{وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلاَ يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ، يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَـذَا مَا كَنَزْتُمْ لأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ }** [التوبة:34 . 35] ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم : ((من أتاه الله مالاً فلم يؤد زكاته مُثّلَ له يوم القيامة شجاعاً أقرع ، له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ، ثم يأخذ بلهزتيه ، ثم يقول : أنا كنزك أنا مالك... الحديث)) (رواه البخاري ومسلم) .

ومن مسئولية ولي الأمر معاقبة الممتنع عن أداء الزكاة ، وأساس ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم : ((**من أعطاها مؤتجرا فله أجره ، ومن منعها فإنا آخذوها وشطر ماله عزمه من عزمات ربنا ، لا يحل لآل محمد منها شيء**)) [رواه أحمد] ، وقوله صلى الله عليه وسلم : ((**ما من أحد لا يؤدي زكاة ماله إلاّ مُثلِّ له يوم القيامة شُجَاعاً أَقْرع حتى يطوق به عنقه**)) (رواه النسائي وقال : حديث حسن صحيح) .

ولقد قاتل الخليفة الأول أبو بكر الصديق رضى الله عنه الممتنعين عن الزكاة وقال : ((**والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق الله ، والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها لرسول الله لقاتلتهم علي منعها**)) (متفق عليه



البنوك التجارية

تعريف البنوك التجارية : -

هي مؤسسات إئتمانية غير متخصصه تضطلع أساساً بتلقي ودائع الأفراد القابلة للسحب لدى والطلب أو بعد أجل قصير ، والتعامل بصفة أساسية في الإئتمان قصير الأجل .

ويتضح من أركان هذا التعريف ما يلي : -

1- أن البنوك التجاري هي عبارة عن مؤسسات ، حيث أنها عادة ما تأخذ شكل شركات مساهمة كبيرة وتعمل بإسلوب المؤسسات التجارية الخاصه سعياً وراء الربح .

2- أن البنوك التجارية هي مؤسسات إئتمانية حيث إنها تتعامل مع الإئتمان أساساً ، أي أن وظيفتها الرئيسية هي الإضطلاع بعملية الإقتراض والإقراض .

3- أن البنوك التجارية مؤسسات غير متخصصة ، بمنى إن نشاطها لا يقتصر على فرع معين من فروع النشاط الإقتصادي ، كما هو الحال بالنسبة للبنوك الزراعية والصناعية والعقارية والتي تعرف بالبنوك المتخصصة .

البنوك المتخصصة مثل : -

- البنوك الزراعية : - متخصصة في الإقراض الزراعي
- البنوك الصناعية : - متخصصة في إقراض المشاريع الصناعبة
- البنوك العقارية .... وهكذا

4- أن البنوك التجارية تلقى الوداع الجارية وقصيرة الأجل ،

ميزانية البنك التجاري : -

الأصول	الخصوم
أرصدة نقدية حاضرة	**رأس المال المدفوع**
- نقود في الخزانة	**الإحتياطي**
- أرصدة لدى البنك التجاري	- الإحتياطي القانوني
	- الإحتياطي الخاص
حوالات مخصومة	**مستحق للبنوك**
- أذونات خزانة	**قروض من البنك المركزي**
- أوراق تجارية	**الودائع**
	- ودائع حكومية
مستحق للبنوك	- ودائع خاصة
أوراق مالية وإستثمارات	x ودائع جارية (تحت الطلب)
- سندات حكومية	x ودائع لأجل وبإخطار
- أوراق مالية أخرى	x ودائع توفير
	خصوم أخرى
قروض وسلفيات	
- مقابل ضمانات متنوعة	
- بدون ضمانات	
أصول ثابتة	
أصول أخرى	



- فيما يلي تحليل لاهم بنود ميزانية البنك التجاري من كل جانبي الخصوم والإصول :

أولاً : – جانب الخصوم

- تقوم البنوك التجارية بالإتجار في الديون وخلق الإئتمان ، وهي تعتمد في ذلك على ما يتوفر لديها من موارد مالية ، كلما كانت خصوم البنك التجاري كبيرة زادت قدرته على منح القروض والسلفيات وعلى تمويل مختلف العمليات ، ومع ذلك فإن القدة التمويلية للبنك لا تتوقف فقط على حجم الخصوم وإنما على مكونات هذه الخصوم إيضاً نظراً لتفاوت قدرتة على التصرف في الخصوم وبحسب طبيعتها ونوعيتها .

1- رأس المال المدفوع

- يقصد برأس المال المدفوع مجموع المبالغ التي دفعها المساهمون بالفعل مساهمة منهم في إنشاء البنك .
- لا يمثل رأس المال المدفوع سوى نسبة زهيدة من جملة الموارد التي يستخدمها البنك في مزاولة عملياتة
- يلعب رأس المال المدفوع دوراً في المراحل الأولى لنشاط البنك ، إذ يجري الإعتماد علية في تمويل الإنشاءات والتجهيزات في فترة التأسيس وكذلك في توفير أو منح الإئتمان في بداية التشغيل لحين إكتساب ثقة المتعاملين .

2- الإحتياطات :

تتمثل الإحتياطيات في المبالغ التي يقتطعها البنك من أرباحة والتي تراكمت على مر السنين .

✓ ينقسم الإحتياطي إلى نوعين

- إحتياطي قانوني ، يلزم البنك قانونا بتكوينة
- إحتياطي خاص ، يكونه البنك – إختيارياً – لتدعيم رأسمالة وتعزيز مركزة المالي ويستخدم عادة في تمويل إنشاء الفروع الجديدة أو القيام بإستثمارات طويلة الأجل

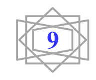
- تتميز الإحتياطيات بإنها من البنود التي تتزايد بإستمرار مع مرور الوقت من خلال تراكمات الأرباح غير الموزعة ، وفي أحيان كثيرة يتم تحويل جزء من الإحتياطي إلى رأس المال بغرض زيادة قيمتة دون تحصيل قيمة الزيادة من المساهمين .

3- المستحق للبنوك :

- تلجأ البنوك التجارية أحياناً إلى الإقتراض من بعضها أو من البنك المركزي لتمويل بعض عملياتها
- تفضل البنوك التجارية – الإقتراض فيما بينها قبل اللجوء إلى البنك التجاري وذلك لإنخفاض اسعار الفائدة ، وعادة تكون قصيرة الأجل مع نسبة لا تتجاوز نصف % نظراً لسيولتها المرتفعة

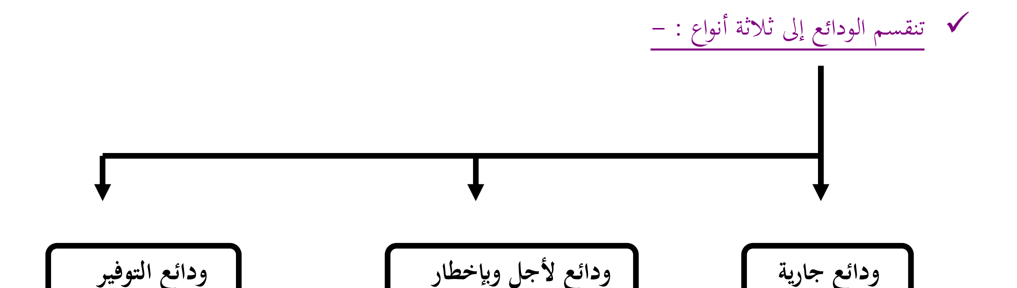
4- الودائع :

تمثل الودائع المصدر الرئيسي لموراد البنوك التجارية ، وهي تضم : ودائع القطاع الخاص ، سواء الأفراد أو المشروعات ، بجانب الودائع الحكومية والهيئات شبه الحكومية .





✓ تنقسم الودائع إلى ثلاثة أنواع : –



- **ودائع جارية** (تحت الطلب) ، هي عبارة عن إلتزام مصرفي بالدفع عند الطلب ، تستخدم هذه الودائع في تسوية الحساب عن طريق الشيكات ، لا تدفع البنوك عادة فائدة على الودائع الجارية ، بل وتتقاضى رسوماً نظير خدماتها لأصحاب الودائع الجارية .

- **ودائع لإجل وبإخطار** ، وهي ودائع يحتفظ بها الإفراد في البنوك لفترة زمنية ، كرصيد لمواجهة الطوارئ أو بقصد إدخارها توطئة لتوظيفها مستقبلاً ، ويدفع البنك فوائد نظير الإيداعات .
- وتعتبر الودائع الأجلة ، بانواعها ، الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها البنك التجاري في مزاولة نشاطة ، وفي تمويل القروض ، وهي من أهم البنود في جانب الخصوم .

5– خصوم أخرى :

وأهمها السندات التي تصدها البنوك ، وتعتبر دينا عليها يستحق الدفع بعد فترة طويلة من الزمن ، ولا يلجأ البنك التجاري عادة إلى إصدار السندات إلا إذا إستنفذت الفرص التمويلة الأخرى كما أنه لا يستخدم السندات إلا لتمويل المشروعات طويلة الأجل .

ثانياً : – جانب الأصول

- تشمل أصول البنك على كافة الموجودات التي في حوزتة ، وجميع الحقوق التي له من قبل الغير وتعتبر أصول البنك عن الأوجه المختلفة لإستخدامات الموراد المذكورة بجانب الخصوم .
- وتضم أصول البنك التجاري العديد من البنود غير المتجانسة ، فتشمل الأصول النقود السائلة والإرصدة الدائنة وأذونات الخزانة والأوراق التجارية المخصومة والقروض والسلفيات والمباني والإنشاءات وتجهيزات البنك .
- وتتفاوت هذ الأصول فيما تتمتع من سيولة وفيما تدرة من ربح ، فالأرصدة النقدية الحاضرة تمثل السيولة بعينها غير إنها لا تدر دخلاً للبنك ، في حين أن اقروض والسلفيات تجر دخلاً وفيراً رغم غنها أقل الأصول سيولة ، ولذلك يسعى البنك إلى الموازنة بين إعتبارات السيولة وإعتبارات الربحية عند توظيف مواردة في شتى الإستخدامات .

1– الأرصدة النقدية الحاضرة : –

- تتكون هذ الأرصدة من النقود المعدنية والورقية التي يحتفظ بها البنك التجاري في خزانتة الخاصة
- الأرصدة التي يحتفظ بها لدى البنك المركزي
- تتمتع الأرصدة النقدية الحاضرة – بطبيعة الحال – باقصى درجات السيولة ولذا تحاول البنوك الإحتفاظ بها لإعتبارات السيولة ، حيث تشكل خط الدفاع الأول في مواجهة الزيادة في السحب
- تلتزم البنوك بالإحتفاظ بنسبة معينة من ودائعها في شكل أرصدة نقدية حاضرة –



2- الحوالات المخصومة : -

✓ تأتي الحوالات المخصومة في المرتبة الثانية بعد الأرصدة النقدية الحاضرة من حيث إعتبارات السيولة . ولذا يطلق علية إصطلاح " الإحتياطي الثانوي "

✓ تمثل إذونات الخزانة الأوراق التجارية أهم البنود التي تندرج تحت الحولات المخصومة

أ- أذونات الخزانة : -

- هي عبارة عن سندات حكومية قصيرة الأجل مستحقة خلال ثلاث شهور من تاريخ طرحها للإكتتاب بطريقة العطاءات ، ويتحدد سعر الفائدة عليها حسب قيمة القرض الذي تحتاج إلية الحكومة بحسب القدرة الإستيعابية للسوق النقدي . وتضطر الحكومة إلى دفع أسعار فائدة مرتفعة كلما إشتدت حاجتها إلى إصدرا إذونات خزانة ، وذلك لتشجيع الإكتتاب فيها ، وإن كانت تظل أسعار الفائدة عليها اقل من أسعار الفائدة المناظرة للسندات متوسطة وطويلة الأجل ، نظراً لتمتع أذونات الخزانة بسيولة أكبر .

ب- الاوراق التجارية : -

- وهي عبارة عن صكوك تتضمن إلتزاماً بدفع من النقود يستحق الوفاء بعد وقت قصير ، لا يتجاوز في المعتاد عدة شهور (ما بين ثلاثة إلى ستة شهور) ، وتقبل التداول عن طريق التظهير أو المناولة ، ويقبلها المصرف التجاري كاداة التسوية الإلتزامات .
- وتتمثل الأوراق التجارية في الكمبيالات والسندات الإذنية ، وهي تتمتع بدرجة عالية من السيولة نظراً لإمكانية تقديمها للخصم لدى إحد البنوك وتحويلها إلى نقود قبل حلول أجل الوفاء

3- الأوراق المالية

- يستخدم البنك التجاري جزءاً من موارده في إقتناء السندات الحكومية والسندات التي تصدرها بعض الشركات الاخرى التي تتمتع بدرجة مقبولة من الضمات مثل سندات شركات المرافق العامة وسندات البنوك والشركات العقارية ، كما يوجة البنك جانباً من موارده لشراء أسهم بعض الشركات المتداولة في سوق الأوراق المالية ، ولذلك تتألف محفظة الأوراق المالية من السندات (الحكومية وغير الحكومية) وأسهم الشهادات .
- الدافع الرئيسي وراء هذا النوع من التوظيف هو الإنتفاع بالعائد المرتفع الذي تغلة الأوراق المالية .

4- القروض والسلفيات

- تعد القروض والسلفيات من أهم أوجة إستثمارات البنك التجاري ، وهي أوفر أصول البنك ارباحاً
- ومن ناحية أخرى ، تعد القروض والسلفيات أقل الأصول سيولة ، إذ يتعذر تحويلها إلى نقود قبل أن يحين موعد إستحقاقها ، كما أن البنك يتعرض يتعرض لخسارة في حالة عجز المقترض عن السداد
- نظراً لإعتبار السيولة والرغبة في درء مخاطر الإئتمان طويل الأجل ، تتقاعس البنوك التجارية في تمويل إنشاء المشروعات العقارية والصناعية وتكتفي بتمويل العمليات الجارية قصيرة الأجل ، سواء في المجال التجاري أو الصناعي أو مجال الخدمات ، وهو ما يتفق وصميم عملها

سؤال

ما هي أقسام القروض والسلفيات ؟

- **النوع الأول** : القروض والسلفيات غير المضمونة
- **النوع الثاني** : فيضم القروض والسلفيات المكفولة بضمان شخصي أو عيني أو بضاعة أو أوراق مالية وتجارية .



5- الإصول الثابتة

- تتمثل الإصول الثابتة في المباني والإنشاءات الخاصة بالبنك التجاري وفروعة وأدواتة والمعدات التي يستخدمها كالخزائن الحديدة وأجهزة الإتصال .... إلى غير ذلك من الاصول الثابتة
- وتعتبر هذه الأصول أقل أنواع الأصول من حيث السيولة ، إذ يتعذر تحويلها إلى نقود سائلة إلا عند تصفية البنك وتوقفة عن ممارسة النشاط .

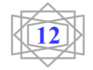
ويمكن من واقع الميزانية المجمعة للبنوك التجارية نستخلص ما يلي :

- ✓ أن الودائع تمثل أهم بند في موارد البنوك التجارية ، بنسبة 70 % من جملة الموراد ، مما يؤكد مدى إعتماد البنوك التجارية على لاإيداعات في تمويل نشاطها .
- ✓ أن رأس مال البنوك التجارية وإحتياطياتها لا يتجاوز 3.4 % من جملة الموارد
- ✓ أن القروض والسلفيات تمثل أهم بند في إستخدامات الموراد ، حيث تشكل 40 % من جملة التوظيفات ، وهو ما يتفق ونشاطها الأساسي القائم على لاإتجار في الديون .
- ✓ أن إستثمارات البنوك التجارية في الأسهم والسندات تمثل أهمية ثانوية بنسبة 11 % من جملة الإستخدامات .
- ✓ أن الأرصدة النقدية الحاضرة التي تحتفظ بها البنوك التجارية في خزانتها أو لدى البنك المركزي لا تشكل 15.7% من جملة إستخدامات البنوك .

البنوك التجارية وخلق الودائع : -

- تؤدي البنوك التجارية عدة وظائف إقتصادية هامة ، حيث تتولى حفظ أموال الأفراد وتنظيم حساباتهم وتوفير القروض والسلفيات زتوظيف الإيداعات في مختلف مجالات الإستثمار كما تساهم في تمويل العجز في الميزانية العامة بما تشترية من أذونات خزانة وغيرها من أنواع السندات ، سواء قصيرة الأجل أو طويلة الأجل ، غير أن الوظيف الأساسية التي تميز البنوك التجارية عن غيرها من المؤسسات هي ويفة " خلق الإئتمان " أي التأثير على حجم وسائل الدفع ، وذلك من خلال تلقي الإيداعات وتوظيفها في أغراض الإقتراض والإستثمار
- لبيان كيفية قيام البنوك التجارية بخلق الإئتمان ، إليكم المثال التالي : -

- إذا إفترضنا قيام شخص ما بإيداع مبلغ 2000 جنية في أحد البنوك التجارية ، وليكن بنك القاهرة مثلاً ، فإن عملية الإيداع لن تضيف شيئاً ً جديداً إلى وسائل الدفع حيث تل ميزانية بنك القاهرة بعد الإيداع مباشرة على النحو التالي : -







ميزانية بنك القاهرة بعد الإيداع

أصول	خصوم
2000 جنية نقدية	2000 جنية ودائع

- نظراً لسعي البنك لتحقيق الربح ، فإنه يلجأ إلى توظيف ما لدية من ودائع إما في منح القروض أو في شراء أذونات خزانة أو أسهم وسندات .... مع الإحتفاظ بنسبة معينة في شكل نقدية سائلة ، فإن كانت السلطات النقدية تلزم البنوك بالإحتفاظ بنسبة 20% من قيمة الودائع ، وقام البنك بإقراض الباقي لشخص أخر فإن ميزانية بنك القاهرة بعد الغقراض ستكون كالتالي : -

ميزانية بنك القاهرة بعد الإيداع

أصول	خصوم
400 جنية نقدية	2000 جنية ودائع
1600 جنية قروض	

- وإذا قام الشخص الذي حصل على القرض بدفعة لشخص ثالث لتسوية إلتزاماته وقام الأخير بإيداع المبلغ في بنك أخر ، وليكن بنك مصر ، فإن ميزانية البنك ستكون كالتالي : -

ميزانية بنك القاهرة بعد الإيداع

أصول	خصوم
1600 جنية نقدية	1600 جنية ودائع



- ومرة أخرى ، إذا قام بنك مصر بتويق 80% من الوديعة ، أي مبلغ 1280 جنية في شكل منح قروض أو شراء أسهم وسندات والإحتفاظ بالباقي في صورة نقدية سائلة ، فتككون ميزانية البنك كالتالي : -

ميزانية بنك القاهرة بعد الإيداع

أصول	خصوم
320 جنية نقدية	1600 جنية ودائع
1280 جنية قروض	

وهكذا تستمر عملية الإيداع من بنك لأخر ....

جدول لبيان دورة البنوك التجارية وخلق الإئتمان

رقم الدورة	حجم الوديعة	حجم القرض	الإحتياطي النقدي
الدورة 1	2000	1600	400
الدورة 2	1600	1280	320
الدورة 3	1280	1024	256
الدورة 4	1024	819	205
الدورة 5	819	655	164
الدورة 6	655	524	131
الدورة 7	524	419	105
الدورة 8	419	336	83
الدورة 9	336	269	67
الدورة 10	269	215	54
الدورة 11	215	172	43
الدورة 12	172	137	35
الأجمالي	10000	8000	2000

- المبالغ مقربة إلى أقرب عدد صحيح
- ويمكن الصول إلى النيجة السابقة على لانحو التالي

جملة الودائع = 2000 + 1600 + 1280 + 1024 + ...

= 2000 { 1+ 4÷5 + 4÷5 إس 2 + 4÷5 إس 3 + ... }

= 2000 x (1 / (1-4÷5)) = 2000 x = 10000 جنية

اي أن جملة الإئتمان الذي تم خلقة = الوديعة الأصلية x 1 / نسبة الإحتياطي النقدي

ويعرف هذا الكسر الأخير بمضاعف خلق الإئتمان أو الودائع

- ويعني ما تقدم أن مقدرة البنوك التجارية على خلق الودائع تتوقف على عاملين :
- **العامل الأول** : – مقدار ما يتوافر من إحتياطيات نقدية
- **العامل الثاني** : – نسبة الإحتياطي النقدي

إدارة الخطر " التأميـــــن "

إخواني وأخواتي قبل أن نتكلم عن التأمين يجب أن نعلم

((فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين)) **يوسف الآية 64**

طبيعة إدارة الخطر

يطلق على الأشخاص السئولين عن إدارة برنامج الأخطار البحته " مديرو الخطر " وتعتبر إدرة الأخطار أقدم كمهنة متخصصة أقدم تاريخاً في الظهور والإنتشار قبل وظيفة مديرو الخطر



الفرق بين مدير الخطر ومدير التأمين ؟

مدير الخطر	مدير التأمين
- أكثر شمولية في مجال التعامل مع الأخطار البحته من إدارة التأمين لأنها تتعامل مع الأخطار القابلة للتأمين والأخطار غير القابلة للتأمين - إختيار الأسوب العلمي السليم في التعامل مع هذه الأخطار كل عنصر على حده .	- تهتم بإستخدام التأمين بصفة أساسية لتغطية الأخطار التي يتعرض لها المشروع بالإضافة إلى الطرق الأخرى البديلة التي يمكن إستخدامها في هذا المجال مثل : – الإحتفاظ بالخطر وإستخدام أساليب الوقاية - يرتكز نشاط مدير التأمين بصفة عامة في التعامل مع مع الأخطار القابلة للتأمين بالتحديد وإختيار أفضل التغطيات التأمينية .

مسئولية مير الخطر	مسئولية مدير المشروع
- **تغطية أصول المشروع وإيراداته الدورية من الأخطار البحته وما يترتب عليها من خسائر مالية تصيب المشروع في حال تحققها .**	- المحافظة على أصول المشروع وضمان إستمرارية الدخل من نشاطاته المختلفة

ملاحظة

- إدارة المخاطر كما ذكرنا سابقاً أكثر شمولية من إدراة التأمين .
- تهدف إدارة الأخطار إلى تعظيم الناتج النهائي لتفاعل عنصر ي التكلفة والحماية من الاخطار
- تهدف أيضاً إلى تقليل تكاليف التحكم في الأخطار والخسائر الناجمه عنها والعمل على تدبير التمويل اللازم لإدارة هذه الأخطار

- **تطور إدارة الأخطار**

منذ القدم يحاول الإنسان تجنب الأخطار التي يتعرض لها بإستخدام الطرق التقليدية في التعامل مع هذه الأخطار مثل سياسة تجنب الخطر ، وافتراض الخطر بدون تخطيط مسبق ، وسياسة تكوين إحتياطي ... الخ ،



ولهذا فإن كثير من المنشآن قد طورت برامجها الخاصة بحماية إصولها الإنسانية والرأسمالية ، وقد إنشأت العديد من المعاهد العلمية تخصصاً رئيسياً للخطر والتأمين لكي يساهم في خلق كوادر علمية وفنية لتغذية إدارة الأخطار بالمتخصصين والفنين في هذا المجال

كما أنه توجد مجالات كثيرة الإستخدام منها الشركات البترولية والشركات الصناعية والوطنية والتجارية وشركات النقل البري منها والجوي ولعل الهدف من إستخدام أحدث الطرق لمواجهة المخاطر هو المحافظة على الثروة الوطنية وتحقيق الأمن والسلامة والكفاية الإنتاجية للمنشآت المختلفة ، كما أنه يوجد عوامل عده تساعد على تطبيق الإسلوب العلمي في إدارة الأخطار منها : -

1- كبر حجم الوحدات الإنتاجية .
2- إهتمام المؤسسات والوحدات الإنتاجية المتزايدة بمفهوم الأمن والسلامة .
3- يتوفر لدى المنشآت الكبرى الكفاءات الفنية التي يحتاج إليها تطبيق برنامج إدارة الأخطار .

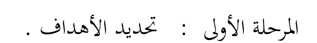


ماي وظائف إدراة الأخطار ؟

- ✓ إكتشاف وتحليل الأخطار ودراسة مسبباتها وعواملها المختلفة بهدف تحديدها وقياسها .
- ✓ قياس درجة الخطورة للأخطار المختلفة في ضوء إحتمالات تحققها ووطأة خسائرها .
- ✓ إختيار أفضل السياسات المناسبة لإدارة الاخطار في ضوء مدى كفاءة وفعالية السياسات والتكلفة اللازمة لتنفيذها ، ومراعاة القواعد الخاصة بالتعامل مع الأخطار .



ما هي مراحل إدارة الأخطار ؟





المرحلة الأولى : تحديد الأهداف .

المرحلة الثانية : تحديد الأخطار التي تتعرض لها المنشأة .

- ✓ التغطيات التأمينية .
- ✓ قوائم تحليل الأخطار .
- ✓ الرسوم البيانية .
- ✓ التحليل المالي .
- ✓ التفتيش .
- ✓ دليل الخطر .

المرحلة الثالثة : تقييم الأخطار

- ✓ الأخطار الحرجة .
- ✓ الأخطار الهامة .
- ✓ الأخطار الثانوية .



المرحلة الرابعة : إختيار سياسة التعامل مع الأخطار .

- ✓ تجنب الخطر .
- ✓ إفتراض الخطر .
  - سياسة إفتراض الخطر بدون تخطيط .
  - سياسة إفتراض الخطر مع التخطيط .
  - سياسة التأمين الذاتي .
  - نقل الخطر .
  - طرق الوقاية والمنع .

المرحلة الخامسة : تنفيذ القرار .

المرحلة السادسة : التقييم والمراجعة .

إن أردتم شرح لما سبق لا تترددا بمراسلتي عبر الإميل الخاص بي .



ما هي القواعد الخاصة بإدارة الأخطار ؟

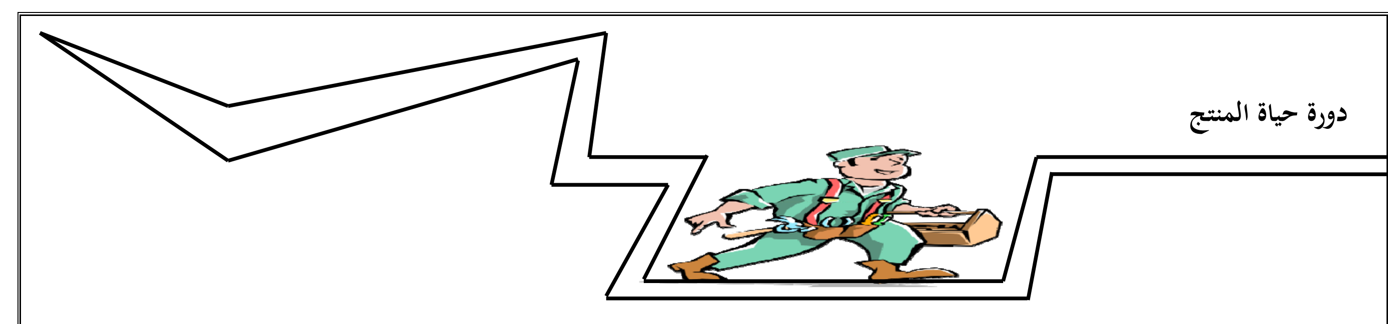
- لا تخاطر بأكثر مما تستطيع أن تتحمل من خسارة .
- ضرورة أخذ الظروف غير المتوقعة في الحسبان .
- لا تخاطر بالكثير مقابل القليل

شراء التأمين:

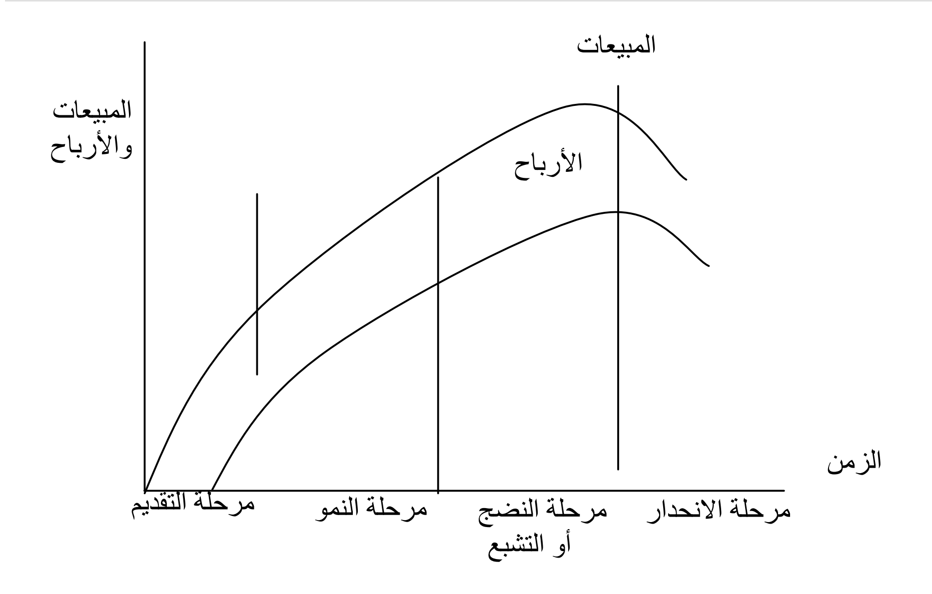
- شراء حماية تأمينية أقل من اللازم.
- شراء حماية تأمينية أكثر من اللازم.

الحاجة إلى خطة لبناء برنامج للتأمين:

- ترتيب أولويات الحاجة إلي التأمين.
- مبدأ الأولوية فى تغطية الخسائر الكبيرة.
- التأمين هو الملجأ الأخير عند الحاجة إلي حماية.



دورة حياة المنتج Product life cycle :



يمر المنتج بسلسلة من المراحل التي تختلف خلالها أسس واستراتيجيات المنافسة

كما يتضح مما يلي :

1- في مرحلة التقديم :

تبدأ في صورة طرح عينات صغيرة من المنتج ويبدأ الجمهور في تجربته وتتميز هذه المرحلة بما يلي :

- لا توجد منافسة .
- معدل نمو المبيعات منخفض .
- حجم الإنتاج منخفض .
- تكلفة الإنتاج مرتفعة وبالتالي الأرباح منخفضة وقد يكون هناك خسائر .
- التركيز على جودة المنتج .

2- في مرحلة النمو :

وتتميز بما يلي :

- زيادة معدل نمو المبيعات ويبدأ المنتج في الانتشار .
- تزداد الأرباح وبمعدل كبير وتصل إلى أعلى معدل لها بنهاية المرحلة .
- زيادة كمية الإنتاج وانخفاض تكلفة الوحدة وزيادة الأرباح .
- ظهور المنافسين .

3- في مرحلة التشبع (النضج) :



- يصل معدل المبيعات إلى أعلى مستوى له .
- تزداد حدة المنافسة بدخول عدد كبير من المنافسين .
- البحث عن أسواق جديدة وتطوير المنتج وزيادة التشكيلة .
- تبدأ أرباح المنتج في الانخفاض نتيجة لزيادة الحملات الترويجية وزيادة نسبة الخصم الممنوحة للعملاء والموزعين لتشجيعهم على الشراء .
- تقديم المزيد من الخدمات للعملاء .

4- في مرحلة الانحدار :

- انخفاض المبيعات بمعدلات كبيرة .
- انخفاض الربحية .
- انخفاض كمية الإنتاج .
- قد تقرر المنشأة حذف المنتج أو الحد من التشكيلة .

خامسا : تأثير تطبيق مفهوم دورة حياة المنتج على اختيار استراتيجية المنافسة :

1- في مرحلة التقديم :

يكون التركيز على جودة المنتج ويتم الإنتاج وفقا لنظام العمليات حيث تستخدم معدات عامة الغرض ويتم الاستعانة بعمالة ماهرة .

2- في مرحلة النمو :

نمو مبكر :

حيث تنمو المبيعات ولكن لم تصل للحد الذي يمكن من إنشاء خط مستقل للمنتج و لذلك يظل الإنتاج باستخدام نظام العمليات (Process – Focused system) ، واستخدام المعدات العامة , ويبدأ المنتج فى الاهتمام بتكلفة الإنتاج ومحاولة تخفيضها لزيادة الربحية .

نمو متأخر :

تصل المبيعات إلى أعلى معدل ويبدأ التركيز على التكلفة ، ويتم الإنتاج بكميات كبيرة ، ويتم تبني استراتيجية المنتج (Product – focused system) ، واستخدام معدات متخصصة يتم تنظيمها في خطوط إنتاج ، ويهتم المنتج بتخفيض التكلفة ، ويتم التركيز على استراتيجية المنافسة التي تسعى لإثبات إمكانية الاعتماد على المنتج من خلال الالتزام بمواعيد التسليم .

3- مرحلة التشبع :

تصل المبيعات لأقصى حد لها وتزداد المنافسة السعرية وبالتالي يتم التركيز على تخفيض تكلفة الإنتاج وإظهار المرونة وتقديم مزيد من الخدمات للعملاء ، ويتم أيضا في هذه المرحلة خلق استخدامات جديدة للمنتج وفتح أسواق جديدة

مفهوم الرقابة الداخلية

الرقابة الداخلية هي الهيكل التنظيمي وكل الطرق والوسائل والمقاييس المستخدمة داخل المنشأه لحماية الإصول وإختبار مدى دقة البيانات المحاسبية ودرجة الوثوث بها وتحقيق الكفاية الإنتاجية وتشجيع الإلتزام بالسياسات الإدارية الموضوعة .

ومن نتائج المصطلح السابق نجد الأتي : –

- حماية أصول المنشأة من المخاطر المختلفة التي قد تتعرض لها كالسرقة والإختلاس وسوء الإستخدان .
- التحقق من دقة وسلامة البيانات والمعلومات المحاسبية المسجلة في المستندات والدفاتر والمفصح عنا بالقوائم التقارير المالية وإمكانية الإعتماد عليها .
- تحقيق أكبر قدر ممكن من الكفاية الإنتاجية لكل جوانب أنشطة المنشاة .
- تشجيع الإلتزام بتنفيذ السياسات الإدارية الموضوعية وتخفيض إحتمالات حدوث مخالفات لتعليمات ولوائح المنشاة .

أقسام الرقابة

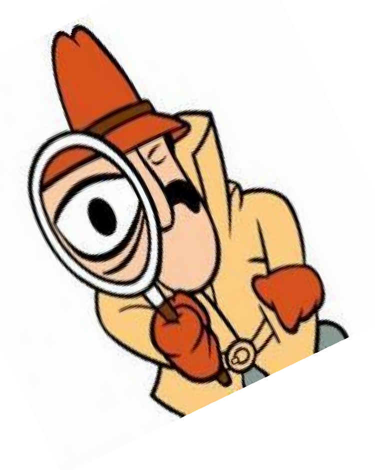
1– فرع الرقابة الداخلية المحاسبية

وتتكون من الطرق والمقاييس والإجراءات المستخدمة في المنشاة لحماية الأصول من السرقة أو الضياع والتحقق من الدقة المحاسبية للبيانات المسجلة في الدفاتر وخلوها من الأخطاء أو التلاعب ومن وسائل الرقابة المحاسبية ما يلي :

- ✓ إتباع نظرية القيد المزدوج في التحليل المحاسبي .
- ✓ استخدام حسابات المراقبة الإجمالية .
- ✓ إستخدام نظام المصادقات مع العملاء والموردين .
- ✓ وجود نظام مستندي ودورات مستندية سليمة .
- ✓ تقسيم العمل وتحديد المسئوليات والسلطات والإختصاصات
- ✓ إتباع الإجراءات التي تكفل عدم قيام الموظف بتنفيذ عملية كاملة وفي نفس الوقت مراجعة عمل كل موظف بواسطة موظف آخر .
- ✓ وجود نظام المراجعة الداخلية .

2– – فرع الرقابة الداخلية الإدارية:

وتتكون من الخريطة التنظيمية وكافة الطرق والمقاييس والإجراءات التي تهدف إلي تحقيق الكفاية الإنتاجية لجميع أوجه نشاط المنشأة، وضمان الالتزام بالسياسات الإدارية الموضوعة وتنفيذها طبقا للخطة المرسومة، ومن وسائل الرقابة الإدارية ما يلي:



- ✓ برامج تدريب العاملين.
- ✓ طرق تحسين الجودة والرقابة عليها.
- ✓ الموازنات التخطيطية ونظام التكاليف المعيارية.
- ✓ تقارير الكفاية الدورية.
- ✓ دراسة الوقت والحركة.
- ✓ استخدام أساليب حديثة للتشغيل.
- ✓ وضع مقاييس أداء للعاملين في مختلف إدارات المنشأة.
- ✓ وجود نظام المراجعة الداخلية.
- ✓ التأمين الكافي علي أصول المنشأة.
- ✓ وجود نظم الرقابة الحدية.
- ✓ وجود نظم الرقابة الثنائية.



مسئولية وضع وتصميم وتطوير نظام الرقابة الداخلية والعوامل التي أدت إلي أهميتها والاهتمام بها:

يقع علي عاتق إدارة المنشأة مسئولية تصميم نظام سليم للرقابة الداخلية والمحافظة عليه والتأكد من سلامة تطبيقه، وتتحمل الإدارية هذه المسئولية لثلاثة أسباب: يتمثل الأول في وجود التزام قانوني ضمني علي إدارة المنشأة لإقامة نظام سليم للرقابة الداخلية ومصدر هذا الالتزام الضمني أن المنشأة تلتزم قانوناً بإمساك حسابات منتظمة وخاصة في حالة شركات المساهمة ومما لا شك فيه أن وجود حسابات منتظمة يتطلب توافر نظام سليم للرقابة الداخلية، أما السبب الثاني فيتمثل في الرغبة في تخفيض تكلفة الرقابة الخارجية علي الحسابات، وأخيراً يتمثل السبب الثالث في وجود ضرورة عملية لمثل هذا النظام كي تؤدي المنشأة أعمالها بأكبر قدر ممكن من الكفاءة والفعالية، وتوجد عدة عوامل ساعدت علي إبراز أهمية وضرورة نظام الرقابة الداخلية تتمثل فيما يلي:-

- ✓ كبر حجم المنشآت وتعدد عملياتها، وتعقدها إلي الحد الذي أصبح معه من المتعذر علي إدارة المنشأة التعرف علي أوجه نشاطه المختلفة ونتائج أعمالها عن طريق الاتصال الشخصي.
- ✓ من أهم الواجبات الملقاة علي عاتق إدارة المنشأة حماية الأصول من السرقة أو الضياع أو سوء الاستعمال.
- ✓ أدي إشراف الدولة المتزايد علي المنشآت والهيئات التي لها مساس بمصالح ومرافق الدولة العامة، وتعدد هيئات الرقابة الحكومية كمصلحة الشركات والهيئة العامة للاستثمار والجهاز المركزي للمحاسبات ووزارة التخطيط القومي.
- ✓ التحول الذي طرأ علي عملية المراجعة الخارجية علي الحسابات.

خصائص نظام الرقابة الداخلية الفعال:

وتتمثل هذه الخصائص فيما يلي:

تنظيم إداري جيد:

ومن الخصائص الهامة للتنظيم الإداري الكفء الفصل بين مسئوليات العاملين لتخفيض احتمالات الغش أو حدوث أخطاء في البيانات المحاسبية سواء متعمدة أو غير متعمدة، والفصل السليم بين مسئوليات العاملين يعتمد علي الفصل بين الوظائف الآتية:

- الاعتماد أو التصديق أو التصريح بالتصرف .
- لإثبات في السجلات.
- حيازة الأصل.

وبصفة عامة يتميز التنظيم الإداري الكفء بالسمات الآتية:

1- وحدة القيادة ووضوح خطوط السلطة والمسئولية.

2- تجميع الأنشطة المتجانسة في إدارة واحدة لتجنب الازدواج.

3- نطاق مناسب للإشراف بحيث لا يزيد العدد عن قدرات وجهد ووقت المشرف.



4- تكافؤ السلطات مع المسئوليات.

5- شبكة فعالة للاتصالات.

6- المرونة والبساطة والاستقرار.

نظام محاسبي متكامل:

تتمثل الخاصية الثانية من خصائص نظام الرقابة الداخلية الفعال في توافر نظام محاسبي متكامل داخل المنشأة يكفل تحقيق الأهداف الرقابية المطلوبة، ويهدف هذا النظام إلي تسجيل العمليات المالية للمنشأة واستخلاص نتائجها من واقع المستند بقصد الوصول إلي نتائج الأعمال والمركز المالي في نهاية فترة معينة، وتوفير المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات الإدارية، وضمان دقة وسلامة هذه المعلومات ومصادرها، وبالإضافة إلي المحافظة علي أصول وممتلكات المنشأة وحماية حقوقها لدى الغير، ويعتمد النظام المحاسبي المتكامل علي مجموعة من المقومات تتمثل في الآتي:

- مجموعة من المستندات المؤيدة للعمليات المالية.
- مجموعة من الدفاتر والسجلات المحاسبية.
- دورات مستندية ومحاسبية.
- دورات مبوب للحسابات.
- مجموعة من القواعد الإجرائية الرقابية والطرق المحاسبية.
- الإمكانات البشرية.
- الإمكانات المادية.
- التقارير والقوائم المالية .

مجموعة من الأفراد علي درجة ملائمة من الكفاءة:

تعتمد فعالية نظام الرقابة الداخلية علي درجة كفاءة العاملين بالمنشأة والذين تقع عليهم مسئوليات تنفيذه، فعلي الرغم من وجود تنظيم إداري كفء ونظام محاسبي متكامل فقد لا ينجح نظام الرقابة الداخلية في تحقيق أهدافه نظراً لعدم كفاءة العاملين في تأدية المسئوليات الموكلة إليهم، ويوضح ذلك أهمية العنصر البشري في نجاح نظام الرقابة الداخلية.



جدوى نظام الرقابة الداخلية:

يجب أن يكون نظام الرقابة الداخلية ذا جدوى بمعني أن تفوق المنافع والفوائد المتوقعة منه التكاليف اللازمة لتصميم النظام وتطبيقه وتطويره. وجدير بالذكر أن المنافع والفوائد المتوقعة من نظام الرقابة الداخلية تتمثل في الوفورات التي تتحقق نتيجة حماية أصول وموجودات المنشأة من مخاطر السرقة والاختلاس وسوء الاستخدام وكذلك الوفورات التي تتحقق نتيجة دقة المعلومات التي تنتجها المنشأة وأخيراً المنافع التي تجنيها المنشأة نتيجة تحقيقها لأقصي كفاءة إنتاجية ممكنة.

مسئولية المراجع الخارجي تجاه نظام الرقابة الداخلية:

يمثل نظام الرقابة الداخلية المطبق في المنشأة أهمية خاصة للمراجع الخارجي ويرجع ذلك للأسباب الآتية:

- أن مهما مراجع الحسابات تتعلق أساسا بالحكم علي مدى صدق المعلومات التي تحتويها القوائم والحسابات الختامية ومدى انتظام وسلامة الدفاتر والسجلات ومما لا أن سلامة وانتظام المجموعة الدفترية يدعو إلي الاطمئنان إلي صدق المعلومات التي تظهرها القوائم المالية، والحكم علي سلامة المجموعة الدفترية يرتبط بأسلوب الأداء الذي يتم تسجيل العمليات المالية وهذا يرتبط بدوره بنظام الرقابة الداخلية المستخدم في المنشأة.
- يعتبر مراجع الحسابات وكيلا عن مجموع المساهمين للرقابة علي تصرفات الإدارة فيما يتعلق بحسن استخدام الموارد المالية المتاحة للمنشأة، ولهذا فهو يتأكد من أن الإدارة قد اتخذت جميع الإجراءات الكفيلة بالمحافظة علي هذه الموارد واستخدامها أكفأ استخدام، وتتمثل هذه الإجراءات فيما تضعه الإدارة من أنظمة للرقابة الداخلية بما تشمله من حلقات متعددة.
- نتيجة لاتساع حجم المنشآت وتعدد عملياتها أصبح من المتعذر علي المراجع الخارجي القيام بمراجعة تفصيلية كاملة لجميع العمليات المثبتة في الدفاتر والسجلات، وقد ترتب علي ذلك تحول في عملية الفحص والمراجعة، فقد تحولت إلي مراجعة انتقادية تقوم علي أساس الاختبارات، وتتوقف كمية الاختبارات التي سيعتمد عليها المراجع الخارجي في فحصه للدفاتر والسجلات علي مدى نظام الرقابة الداخلية المطبق فعلا في المنشأة، فكلما كان هذا النظام محكما ودقيقاً كلما أدى ذلك إلي توافر الثقة والاطمئنان لدى المراجع وقيامه بتخفيض كمية الاختبارات التي سيختارها كعينة لفحصه للدفاتر والسجلات والعكس صحيح حيث يقوم المراجع بتوسيع نطاق اختباراته في حالة وجود نقاط ضعف وثغرات واضحة في نظام الرقابة الداخلية.

ألزمت معايير المراجعة المتعارف عليها المراجع الخارجي بدراسة وتقييم نظام الرقابة الداخلية المتبع فعلا في المنشأة التي يراجع حساباتها.



خطوات فحص وتقييم نظام الرقابة الداخلية

فيما يلي عرض وتحليل لكل خطوة من هذه الخطوات:

- الخطوة الأولي: دراسة نظام الرقابة الداخلية كما هو موضوع أو كما هو مصمم:

يقوم المراجع من خلال هذه الخطوة بجمع المعلومات عن المنشأة ونظام الرقابة المصمم (الموضوع) وإجراءاته وتعليماته والضوابط المختلفة المكونة له بهدف تكوين نظرة عامة عن نواحي الرقابة الداخلية وفهم بيئة النظام وتدفق العمليات بالمنشأة ومن ثم يعتمد المراجع علي خبرته السابقة بالمنشأة بالإضافة إلي فحص أوراق المراجعة للسنوات السابقة والإطلاع علي اللوائح المالية والمحاسبية التي تحدد الإجراءات المختلفة والخرائط التنظيمية التي توضح العلاقات الإشرافية وتحدد كيفية الفصل بين مسئوليات وسلطات العاملين، ويقوم كذلك بفحص دليل الإجراءات للتعرف علي تدفق العمليات ومسئوليات كل من المختصين بحيازة الأصول وتنفيذ العمليات وإمساك السجلات، وفي حالة وجود إدارة مستقلة للمراجعة الداخلية يسعى للإطلاع علي أوراق وبرامج وتقارير المراجعين الداخليين.

وعند جمع المعلومات عن نظام يتم دراسة تتابع الإجراءات المستخدمة في معالجة أنواع العمليات الرئيسية والتي لها تأثير جوهري علي القوائم المالية مثل المشتريات والمبيعات والمقبوضات والمدفوعات النقدية.

وعقب الانتهاء من هذه الخطوة يكون المراجع الخارجي قد قام بتقييم مدى كفاية نظام الرقابة الداخلية الموضوع لتحقيق أهداف النظام بافتراض أن الإجراءات والضوابط الرقابية الداخلية يتم تنفيذها كما هي موضوعة، وتهدف هذه الخطوة بصفة عامة إلي تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف في النظام الموضوع للمنشأة فإذا اقتنع المراجع بكفاية الإجراءات والضوابط الرقابية الداخلية الموضوعة لتحقيق أهداف الرقابة فإنه ينتقل إلي الخطوة التالية (وهي فحص واختبار مدى الالتزام بإجراءات وضوابط الرقابة الداخلية الموضوعة).

أما إذا اقتنع المراجع بعدم كفاية الإجراءات والضوابط الرقابية الداخلية الموضوعة لتحقيق أهداف الرقابة فإن المراجع قد يقرر أحد البديلين التاليين:

الاعتذار عن أداء عملية المراجعة لهذه المنشأة وهو بذلك يكون قد اعتبر أن هذه المنشأة ذات خطورة نسبية عالية (أي أن احتمالات الغش والتلاعب مرتفعة) ولا يستطيع أن يتحملها لأسباب تتعلق بحجم الأعمال وضغوط العمل علي مكتب المراجعة الخاص به أو لأسباب تتعلق بحرص المراجع علي مستوي جودة العمال التي يؤديها مكتبه وتقديره للمسئولية القانونية الملقاة عليه



- قبول أداء عملية المراجعة لهذه المنشأة وهو بذلك يكون قد اعتبر أن هذه المنشأة ذات خطورة نسبية عالية (أي أن احتمالات الغش والتلاعب مرتفعة) ولكنه يستطيع أن يتعامل معها مع حرصه علي مستوي جودة الأعمال التي يؤديها مكتبه وتقديره للمسئولية القانونية الملقاة عليه وهو في هذه الحالة سوف يوسع من نطاق فحصه واختباراته ليعوض نقاط الضعف الكامنة في تصميم النظام.

الخطوة الثانية: فحص واختبار مدى الالتزام بإجراءات وضوابط الرقابة الداخلية الموضوعة.

يهدف المراجع من إجراء هذه الخطوة إلي التحقق من أن إجراءات وضوابط الرقابة الداخلية الموضوعة منفذة فعلا كما هي موضوعة، أي أن نظام الرقابة يتم الالتزام به في الواقع العملي وفقاً لما هو محدد مسبقا، فالإجراءات والضوابط واللوائح المالية وغير المالية التي تصدر من الإدارة قد لا يتم تنفيذها فعلا من جانب العاملين، أو يتم تعديلها بطريقة غير رسمية مع مرور الوقت وتغير العاملين، ومن ثم يكون نظام الرقابة الداخلية سليما من الناحية النظرية ولكنه معيبا في التطبيق العملي لأن قواعده وضوابطه وإجراءاته لا يتم الالتزام بها، ولذا تركز اختبارات مدى الالتزام بإجراءات وضوابط الرقابة الداخلية الموضوعة علي مدى تنفيذ الرقابة الداخلية علي كيفية أداء الإجراءات الرقابية.

وجدير بالذكر فإن هذه الخطوة تمثل جانبا من العمل الميداني الذي يقوم به المراجع الخارجي وليست عملا مكتبياً كما هو الحال في الخطوة الأولي

ويتم القيام باختبارات مدى الالتزام بإجراءات وضوابط الرقابة الداخلية الموضوعة باستخدام الأساليب الآتية:

- ملاحظة نشاط العاملين بالمنشأة للتحقق من تطبيقهم وتنفيذهم لإجراءات الرقابة المحددة كما هو الحال في مراقبة الفصل بين وظائف التسجيل بالدفاتر وحيازة الأصول والاعتماد أو التصديق بشرائها.
- مناقشة العاملين والاستفسار منهم عن كيفية أداء العمال والواجبات والمهام المنوطة بهم.
- تحديد العمليات الرئيسية التي تتم من خلال النظام واختيار عملية واحدة من كل نوع رئيسي من العمليات وتتبعها من بدايتها لنهايتها بدارسة المسار المستندي لها والرجوع إلي السجلات التي تحتفظ بها المنشأة.



- ومن المفضل أن يكون توقيت إجراء هذه الاختبارات بواسطة المراجع خلال الفترة المالية محل الدراسة ويجب أن يتأكد من عدم وجود تعديلات علي القوائم والسجلات خلال الفترة من تاريخ الانتهاء من الاختبارات وحتى نهاية الفترة الحالية، وفي حالة وجود أي تعديلات في تلك الفترة يجب علي المراجع إجراء فحص إضافي ودراسة عينة من العمليات التي تمت فعلا هذه الفترة.
- تحديد العمليات الرئيسية التي تتم من خلال النظام واختيار عملية واحدة من كل نوع رئيسي من العمليات وتتبعها من بدايتها لنهايتها بدارسة المسار المستندي لها والرجوع إلي السجلات التي تحتفظ بها المنشأة.
- ومن المفضل أن يكون توقيت إجراء هذه الاختبارات بواسطة المراجع خلال الفترة المالية محل الدراسة ويجب أن يتأكد من عدم وجود تعديلات علي القوائم والسجلات خلال الفترة من تاريخ الانتهاء من الاختبارات وحتى نهاية الفترة الحالية، وفي حالة وجود أي تعديلات في تلك الفترة يجب علي المراجع إجراء فحص إضافي ودراسة عينة من العمليات التي تمت فعلا هذه الفترة.
- وعقب الانتهاء من هذه الخطوة يكون المراجع الخارجي قد قام بفحص واختبار مدى الالتزام بإجراءات وضوابط الرقابة الداخلية الموضوعة.
- وتهدف هذه الخطوة بصفة عامة إلي تقييم مدى الالتزام بإجراءات وضوابط الرقابة الداخلية الموضوعة فإذا اقتنع المراجع بأن هناك التزام من جانب الإدارة والعاملين بالإجراءات والضوابط الرقابية الداخلية الموضوعة (والتي سبق أن اقتنع بكفايتها لتحقيق الرقابة) فإنه ينتقل إلي الخطوة الثالثة.
- أما إذا اقتنع المراجع بعدم الالتزام من جانب الإدارة والعاملين بالإجراءات والضوابط الرقابية الداخلية الموضوعة (والتي سبق أن اقتنع بكفايتها لتحقيق الرقابة) فإن المراجع قد يقرر أحد البديلين التاليين:

- الاعتذار عن أداء عملية المراجعة لهذه المنشأة وهو بذلك قد اعتبر أن هذه المنشأة ذات خطورة نسبية عالية (أي أن احتمالات الغش والتلاعب مرتفعة) ولا يستطيع أن يتحملها لأسباب تتعلق بحجم الأعمال وضغوط العمل علي مكتب المراجعة الخاص به أو لأسباب تتعلق بحجم الأعمال وضغوط العمل علي مكتب المراجعة



الخاص به أو لأسباب تتعلق بحرص المراجع علي مستوي جودة الأعمال التي يؤديها مكتبه وتقديره للمسئولية القانونية الملقاة عليه.

- قبول أداء عملية المراجعة لهذه المنشأة وهو بذلك يكون قد اعتبر أن هذه المنشأة ذات خطورة نسبية عالية (أي أن احتمالات الغش والتلاعب مرتفعة) ولكنه يستطيع أن يتعامل معها مع حرصه علي مستوي جودة الأعمال التي تؤديها مكتبه وتقديره للمسئولية القانونية الملقاة عليه وهو في هذه الحالة سوف يوسع من نطاق فحصه واختباراته ليعوض نقاط الضعف الكامنة في تصميم النظام.

➢ الخطوة الثالثة: تقييم النظام بشكل نهائي وتحديد مدى إمكانية الاعتماد عليه لاستكمال عملية المراجعة:

عقب جمع الحقائق والمعلومات عن تصميم نظام الرقابة وفحص الطريقة التي يتم بها تنفيذه و تطبيقه يكون المراجع الخارجي في موقف يسمح له بممارسة حكمه المهني لتقييم النظام والحكم علي مدى فعاليته وكفاءته، ومن ثم تحديد درجة الاعتماد عليه والتي تؤثر بدورها علي حجم ونطاق الاختبارات التي يقوم بها. وبصفة عامة تتضمن نتائج التقييم أحد الاحتمالات الآتية:

- سلامة وكفاية تصميم نظام الرقابة الداخلية والتزام العاملين في المنشأة بكافة إجراءاته وتعليماته، وفي هذه الحالة يحتاج المراجع أن يقوم بأداء عدد محدود من الاختبارات الأساسية للمراجعة علي العمليات وأرصدة القوائم المالية لتدعيم رأيه بخصوص هذه القوائم.
- سلامة وكفاية تصميم النظام مع وجود أوجه قصور في أسلوب تطبيقه نتيجة عدم التزام العاملين بالمنشأة بتنفيذ إجراءاته وتعليماته بشكل كامل، وفي هذه الحالة يقوم المراجع بالتقصي والاستفسار عما إذا كان عدم الالتزام الكامل بتطبيق الإجراءات يؤدي إلي حدوث أخطاء جوهرية أم غير جوهرية، ويمكن تجاهل عدم الالتزام الكامل بتنفيذ الإجراءات والاستمرار في خطوات المراجعة دون الحاجة إلي زيادة حجم ونطاق الاختبارات الأساسية إذا كان عدم الالتزام لا يترتب عليه حدوث أخطاء جوهرية ومن ثم فلا تأثير علي مدى دلالة القوائم المالية، أما إذا كان عدم الالتزام بتطبيق الإجراءات يترتب عليه حدوث أخطاء جوهرية. تؤدي إلي تشويه القوائم المالية يجب علي المراجع أن يسعى إلي توسيع حجم ونطاق الاختبارات الأساسية حتى يعوض أوجه الضعف في تطبيق النظام وسواء كان عدم الالتزام بتطبيق الإجراءات يؤدي إلي أخطاء جوهرية أم غير جوهرية فإن المراجع يقوم بتحديد نقاط الضعف في تطبيق النظام ويذكرها في تقريره التفصيلي الذي يرفعه لإدارة المنشأة مع إبداء النصح بالوسائل التي يعتقد أنها كفيلة بمعالجتها وتحقيق التزام كامل بتنفيذ إجراءات وتعليمات النظام.



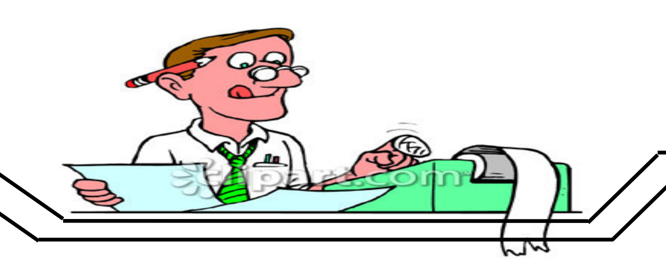
- ضعف تصميم النظام وعدم كفايته فضلا عن عدم التزام العاملين بالمنشأة بتطبيق إجراءات وتعليمات الرقابة الواردة بالنظام، وفي هذه الحالة يكون من الأجدى انسحاب المراجع من مهمته المراجعة أو امتناعه عن إبداء رأيه في القوائم المالية.
- وبصفة عامة يتم إجراء خطوات فحص وتقييم نظام الرقابة الداخلية ضمن الخطوات التمهيدية للمراجعة قبل انتهاء السنة المالية وقد يتم إعادة فحص النظام مرة أخرى في نهاية السنة المالية للتحقق من أن النظام مازال

مطبقاً كما سبق فحصه خلال الخطوات التمهيدية، وتكون إعادة فحص النظام ضرورية إذا ما شك المراجع بناء علي استفساراته وملاحظاته التي حصل عليها في نهاية السنة في وجود اختلاف بين النظام السابق فحصه والنظام المطبق في آخر السنة المالية.

وسائل وأساليب جمع المعلومات عن نظام الرقابة الداخلية:

يلجأ مراجع الحسابات إلي استخدام وسائل وأساليب متعددة لتسهيل عملية جمع المعلومات عن نظام الرقابة الداخلية المتبع في المنشأة بهدف دراسته وتقييمه ومن أكثر هذه الوسائل شيوعاً ما يلي:

- **أولاً: قائمة الاستقصاء Questionnaire**
- **ثانياً: خرائط التدفق Flowcharts**
- **ثالثاً: التقرير الوصفي Narrative Description**



حسابات العملاء " مدينين "

تمثل مبالغ المدينين الظاهرة في ميزان الراجعة مجموع أرصدة العملاء الناتجة من عمليات البيع الآجلة ، وتمثل إجراءات تسوية حساب المدينين التالي : –

- التحقق من صحة ترصيد حسابات العملاء
- التأكد من صحة أرصدة العملاء بإرسال كشوفات حساب لكل عميل للتصديق علية .
- فحص أرصدة العملاء للتحقق من مدى جودة الديون واحتمالات التحصيل واحتمال عدم التحصيل .

يترتب على مراجعة حسابات العملاء أن يتم تقسيمها إلى ما يلي : –

1– الديون المعدومة

وهي الدين التي من المؤكد عدم تحصيلها أو التحصيل بعضها لأحد الأسباب الآتية :

- إفلاس المدينين وعدم كفاية أمواله لسداد كل أو بعض الديون المستحقة علية .
- سوء حال المدينين وموافقة المنشأة على التنازل عن جزء من الدين وقد يتم هذا التنازل ودياً أو قانونياً .
- وفاة المدينين وعدم كفاية تركته للوفاء بالتزاماته .
- سقوط الحق بالتقادم لمضي المدة القانونية .

يجب أن نفرق بين نوعين من الديون المعدومة

أ– الديون التي تعدم أثناء الفترة المالية .

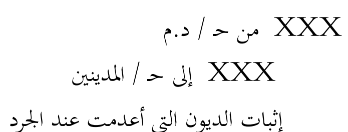
ب– الديون التي تعدم في نهاية الفترة المالية وعند إعداد الحسابات الختامية .

بالنسبة للنوع الأول أي الديون التي أعدمت أثناء السنة فهذه تثبت وقت حدوثها ويخفض بها رصيد المدينين ، ويظهر لها حساب حـ / د.م يتم ترصيدة ويظهر بميزان المراجعة في نهاية السنة ولذلك فإن الذي يعنينا هو النوع الثاني أي الديون التي أعدمت عند الجرد في نهاية السنة المالية .

مثل هذه الديون يتبع معها :–



أ– يستبعد الدين الذي تقرر إعدامه من رصيد المدينين الظاهرة بميزان المراجعة كالتالي



XXX من حـ / د.م

XXX إلى حـ / المدينين

إثبات الديون التي أعدمت عند الجرد

يتم تخفيض حساب المدين بالدين الذي تم إعدامه

ب– يقفل حساب الديون المعدومة في حساب أرباح وخسائر

XXX من حـ / أ.خ

XXX إلى حـ / د.م

إقفال حساب الديون المعدومة

2– ديون مشكوك في تحصيلها

وهي الديون التي تستحق للمنشاة على عملاء يعانون من اضطراب في أحوالهم المالية وقد تتحسن أحوالهم المالية فيسددون ما عليهم أو تسوء حالتهم المالية ومن ثم يتوقفون عن السداد ومثل هؤلاء العملاء ديونهم مشكوك في تحصيلها .



- وتتمثل الديون المكوك في تحصيلها هي الديون التي تعذر على الشركة تحصيلها من العملاء ، وطبقاً لمبدأ الحيطة والحذر فإن الشركة تقوم بعمل مخصص للديون المشكوك في تحصيلها وفي هذه الحالة لم يتم خصمها من إجمالي المدينين في الميزانية .

كيف يتم تكوين المخصص المشكوك في تحصيلها ؟

1- عند تكوين المخصص كنسبة مئوية من إجمالي المدين أو من المبيعات أو كقيمة محددة ، فإن قيمة هذا المخصص يحمل على حساب أرباح وخسائر .

XXX من حـ / أ.خ

XXX إلى حـ / مخصص ديون مشكوك في تحصيلها

(تكوين مخصص ديون مشكوك في تحصيلها كنسبة مئوية)

2- إذا كان هناك مخصص مرحل من السنوات السابقة وظاهر معي في ميزان المراجعة ، فإنه يتم التسوية معه مع المخصص المراد تكوينه لها العام وفي هذه الحالة أما أن يكون المخصص القديم أكبر من المخصص المطلوب تكوينه أو أن يكون أقل من المخصص المراد تكوينه .

- في حال كان رصيد المخصص القديم أقل من المخصص المطلوب تكوينه ، الفرق بينهم يحمل في حساب أرباح وخسائر

XXX من حـ / أ.خ

XXX إلى حـ / مخصص ديون مشكوك في تحصيلها

- في حال كان رصيد المخصص المنقول أكبر من المخصص المراد تكوينه ، فإن الفرق بينهم يرد إلى حساب أرباح وخسائر

XXX من حـ / مخصص ديون مشكوك في تحصيلها

XXX إلى حـ / أ.خ

- في حال كان الرصيد المنقول مساوي للرصيد المراد تكوينه ، لا يتم تحميل حساب الأرباح والخسائر بأي شئ

3- في حال وجود مخصص قديم مراحل وقد رأت إدارة الشركة عدم تكوين مخصص فإنه ، يتم إلغاء المخصص القديم ويثبت بكامل القيمة في الجانب الدائن من حساب الأرباح والخسائر .

4- يتم تحديد المخصص الديون المشكوك فيها على أساس المدينين مخصوماً منها الديون المعدومة خلال السنة

5- في كل الأحوال يظهر صافي المدينين بالميزانية في **جانب الأصول** مخصوماً منه مخصص الديون المشكوك في تحصيلها ، ومن الممكن أن يوضع حساب مخصص الديون المشكوك في تحصيلها بالميزانية **جانب الخصوم** ولكن في هذه الحالة يتم وضع المدينين بالكامل دون خصم .

3- الديون الجديدة ومخصص الخصم المسموح به

- الديون الجديدة لا يمكن أن تظهر في حساب مستقل ولن يمكن تحديها بخصم الديون المشكوك في تحصيلها من إجمالي رصيد المدينين بعد استبعاد الديون التي أعدمت في نهاية السنة المالية .
- من المحتمل أن يقوم بعض هؤلاء العملاء بدفع إجمالي المديونية قبل موعدها وفي هذه الحالة يحصل العميل على(خصم مسموح به)
- ولما كان هذا الخصم يعطى في سنة معينة عن ديون مكونة من سنوات سابقة وتطبيقاً لمبدأ الحيطة والحذر لابد من أخذ هذا الخصم في الاعتبار عند تحديد نتيجة أعمال المنشأة في نهاية الفترة المالية ، باحتجاز جزء من أرباح السنة مقابل الخصم المسموح به .





كيف يتم تكوين مخصص الخصم المسوح به ؟

تقدر نسبة معينة من إجمالي المدينين

1- عند تكوين المخصص لأول مرة

XXX من حـ / أ.خ

XXX إلى حـ / مخصص الخصم المسوح به

2- في حال وجود مخصص خصم مسموح به قديم في ميزان المراجعة يوجد ثلاث احتمالات .

a. المخصص المرحل أقل من المخصص المراد تكوين

XXX من حـ / أ.خ

XXX إلى حـ / مخصص الخصم المسوح به

b. المخصص المرحل أكبر من المخصص المراد تكوينه

XXX من حـ / مخصص الخصم المسوح به

XXX إلى حـ / أ.خ

c. المخصص المرحل مساوي للمخصص المراد تكوينه في هذه الحالة لا يحمل حساب الأرباح والخسائر بأي مبالغ .

3- في حال وجود مخصص قديم ويراد تكون مخصص جديد فإنه يتم إلغاء المخصص القديم بترحيلة إلى الجانب الدائن من حساب الأرباح والخسائر

4- يتم تحديد المخصص الخصم المسموح بة على أساس المدينين مخصوماً منها المخصص الذي تم تكوينه خلال الفترة محل القياس

5- في كل الأحوال يظهر صافي المدينين بالميزانية في **جانب الأصول** مخصوماً منه مخصص الخصم المسموح به ، ومن الممكن أن يوضع حساب مخصص الخصم المسموح به بالميزانية **جانب الخصوم** ولكن في هذه الحالة يتم وضع المدينين بالكامل دون خصم .

هذا بإختصار شديد وأرجوا أن أكون قد وفقت في سرد وتبسط كل ما يتعلق حسابات العملاء " مدينين " ، أستودعكم الله إلى أن نلتقي في العدد القادم



اعداد الباحث

هايل عبد المولى طشطوش /باحث في الاقتصاد الدولي والاسلامي

ان الغاية الرئيسية من خلق الانسان على هذه الارض هي عبادة الله سبحانه وتعالى في اطار مفهوم الاستخلاف الذي يقتضي تسخير كل موارد الارض كافة للانسان وتمكينه من السيطرة عليها وبغير ذلك فانه لن يتمكن من عمارة الارض والقيام باعباء المهمة الملقاة على عاتقة ، وبتطور الاجتماع الانساني تطورت نظم الحياة وتعقدت تركيبتها وازدادت حاجات الانسان ومطالبة وتعددت رغباته وتنوعت واختلفت فاستدعى منه ذلك ان يطور مؤسسات قادرة على توفير كل ما من شانه ان يسهل وييسر حياة الانسان ، وحياة الانسان مرتكزها الاول هو الاقتصاد والاقتصدا هو انتاج وتبادل واستهلاك وتوزيع ، ولا شك ان هذه العمال تشكل منظومة متكاملة لايمكن ان تستقيم واحدة منها اذا لم تستقم الاخرى ، ومع تقد نظم الحياة اصبحت هذه العمليات لاتتم الا من خلال توفر الدعم المادي وما سمي فيما بعد بالسيولة النقدية وهذا كلة تم بعد ان تطور مفهوم النقد وعرف البشر النقود وصولا الى حالتها التي عليها اليوم ، بحيث اصبح النقد هو الكمسير لحياة البشر الاقتصادية وبالتالي الاجتماعية وهو المؤثر الاول على الاستقرار الاجتماعي والسياسي في المجتمعات ، ومع تطور الاجهزة المصرفية تطورت وظائفها وغاياتها واهدافها وظهرت المصرفية التقليدية التي بنيت على جشع وطمع الوسطاء الذين كاونا لايقومون بوظيفتهم الوسيطية الا بعد ان يضمنوا لانفسهم عائدا مضمونا معلوما من المال وهو ما سماه هو الاناس بالفائدة تخفيفا لوطئتها وتجميلا لها ولكن الاسلام اطلق علية اسم الربا اي الزيادة التي تتم بغير وجه حق على اصل المال وهو دليل ومؤشر للجشع والطمع والظلم والغبن ... الخ وهو ما قامت علية المصرفية التقليدية وترعرت وعلية ارتكزت النظم الاقتصادية التقليدية التي عرفها الاجتماع الانساني ، وقد حرم الاسلام الربا ونهى عنه واعتبر مرتكبة محاربا لله وان عاقبته وخيمة وان نهاية المرابي وكلما ملك من المال هي الزوال والهلاك . وعلي الرغم من حسم الأمر من قبل عدة مجامع فقهية ومن أهل العلم و كبار رجال الفتوى في الإسلام ، فمثلا جاء في فتوى مجمع البحوث الإسلامية التابع لجامعة الأزهر في المؤتمر الثاني المنعقد بالقاهرة عام 1965 ، بأن الفائدة علي جميع أنواع القروض ربا محرم "، كما يشير إلي ذلك الفهم الصحيح في قوله تعالي يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَأْكُلُوا الرِّبا أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً " سورة ال عمران،الاية130 ،[1] وذهب إلى ذلك أيضا المؤتمر الإسلامي الثاني بالكويت عام 1983 ، الذي جاء في توصياته أن ما يسمي بالفائدة في اصطلاح الاقتصاديين الغربيين هو من الربا المحرم شرعا. [2]

وقد ظهر بجلاء مدى السلبيات التي يسببها الربا للتنمية والتوزيع والاستقرار، بعد أن تشعبت كأداة خبيثة في أنسجة التمويل المعاصر، فأصبحت واسطة طاغية لكل القنوات التي تصل بين الادخار والاستثمار.ومن هنا نرى الأهمية القصوى التي يجب أن تبذلها شعوب الارض لحماية اقتصادياتها من هذا الداء العضال ، وتحرير البشر من هجومة الكاسح ، وذلك بتحويل أسلوب التعامل والتمويل من المداينات الى المشاركات اي من الربا إلى الربح حتى تحقق تنمية مستمرة واستقرارا دائماً وتوازنا عادلا، فأسلوب المشاركة بطبيعته يغلب النشاط الإنتاجي على النشاط المالي.

ومن هنا ياتي التمويل الاسلامي مرتكزا على مبادئ الشريعه الاسلامية فيما يتعلق بكيفية استخدام الاموال واستثمارها . منطلقا من الهدف الأسمى لمنظومة الاقتصاد الإسلامية والذي يتمثل بتحقيق العدالة الاجتماعية من منطلق لا ظالم ولا مظلوم.. لا غنى مطلق ولا فقر مدعق، فقد ارتكزت المصرفية الإسلامية على توظيف مبدأ المشاركة واقتسام الأرباح/الخسائر عبر وضع السياسات والضوابط الملائمة للحد من المخاطر وانتفاء الغُبن.

انطلقت المصارف الاسلامية قبل اقل من اربعه عقود لتطل على الجمهور كبديل عن المصرفية التقليدية وتمنح الفرصه لمن يرغب من المسلمين ان يستثمر مالة بطرق حلال وفق ما امر الله سبحانه وتعالى لذلك فقد كانت لها خصائص واهداف تميزها عن غيرها من المصارف التقليدية حتى تكون لها سمتها الاسلامية وشخصيتها المستقلة التي يجب ان تطبع كل ما هو اسلامي لتميزة عن غيرة ما هوحولة .[3]

---

[1] . للمزيد ايضا انظر: مؤتمر مجمع البحوث الاسلامية بالقاهرة في دورته الثالثة 25محرم -16 صفر ، 1385هـ.

[2] . انظر: نجاح ابو الفتوح ، الاقتصاد الاسلامي ، النظام والنظرية ، دار عالم الكتب الحديث ، اربد ، 2011، ص321- 340.

[3] . للمزيد انظر : نجاح ابو الفتوح ، مصدر سابق ، ص 371-388.

ايضا انظر: سعيد سعد مرطان ، مدخل للفكر الاقتصادي في الاسلام ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، 1996، ص216-218.



وقد جاء الاهتمام الحقيقي بإنشاء مصارف إسلامية تعمل طبقا لأحكام الشريعة الإسلامية في توصيات مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية عام 1974 م حيث ورد النص علي ضرورة إنشاء مصرف إسلامي دولي للدول الإسلامية .[4]

وتباعا تم إنشاء مصرف دبي الإسلامي و الذي يتعامل طبقا لأحكام الشريعة الإسلامية عام 1975 م ، حيث يقدم المصرف جميع الخدمات المصرفية و الاستثمارية للأفراد طبقا لأحكام الشريعة الإسلامية .[5] وفي أقل من ثلاثة عقود تضاعف عدد المصارف الإسلامية وكذلك الشركات و المؤسسات الاستثمارية الإسلامية .[6]

خصائص المصارف الإسلامية

لهذه المصارف طبيعتها الخاصة التي تحكمها وتميزها عن طبيعة المصارف التجارية التقليدية من حيث كونها مؤسسات مالية اقتصادية و اجتماعية تستند إلي أحكام الشريعة الإسلامية التي تعتبر المال ملكا لله – عز وجل:(وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ) سورة الحديد،الاية : 7 .وبالتالي فقد تميزت المصارف الإسلامية بالعديد من الخصائص والمميزات التي ميزتها عن المصارف التقليدية ومن أهمها : .[7]



1. تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في كافة المعاملات المصرفية والاستثمارية
2. تطبيق أسلوب العمليات المصرفية الإسلامية في الربح أو الخسارة في المعاملات.
3. الألتزام بالصفات (التنموية – الاستثمارية – الايجابية) في معاملاتها الاستثمارية والمصرفية
4. تطبيق أسلوب الوساطة المالية القائم علي العمليات المصرفية الإسلامية.
5. تطبيق القيم و الأخلاق الإسلامية في العمل المصرفي.

لذا كان لابد من افتراق كبير بين اهدافها واهداف المصارف التقليدة حيث ان واجباتها تتعدى الاعمال المصرفية التقليدة الى الاعمال الاجتماعية والخدمية التي تخدم المجتمع المحلي المحيط بها .

المطلب الثاني : أهداف المصارف الإسلامية[8]:

من المعروف أن المصارف مهما كان نوعها لا تمنح تسهيلا أو تقدم تمويلا لجهةأو مشروع ما ، إلا علي أسس معينة تتبناها فالمصارف التقليدية من أهم الأسس لديها معرفة الغرض من التمويل و المخاطر التي تعترض هذا التمويل وتوافر الضمانات الكافية لهذه المخاطر ولرد المبلغ المقترض وتحديد سعر الفائدة مسبقا وتقصر التمويل الكبير علي المشروعات والمنظمات الكبيرة ،أما المصارف الإسلامية تختلف أسسها فهي تحرم التعامل بالفائدة في معاملاتها التي تتم بينها و بين طالب التمويل ، وكذلك لا تقتصر في

إعطائها التمويل علي نوع معين من المتعاملين أو أنشطة أو قطاعات دون الأخرى ، وتحبس التمويل المصرفي عن الاحتكار ، وتعمل بالمشاركة مع العمل أو مع صاحب رأس المال ، وتحرص علي تمويل مختلف المشروعات الاستثمارية النافعة للمجتمع .[9]

---

[4] . حسين سمحان : العمليات المصرفية (مفهوم ومحاسبة) ، د.ط ، مطابع الشمس ، الأردن ، د.ت. ص3.

[5] . عبدالرزاق الهيتي : المصارف الإسلامية في النظرية والتطبيق ، ط1 ، دار أسامة للنشر ، الأردن ، 1998. ص174.

[6] . عبدالملك الحمر : المصارف الإسلامية وما لها من دور مأمول وعملي في التنمية ، بحث مقدم إلي المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي الذي نظمته جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، 2005. ص11.

[7] . عبدالحميد محمود البعلي : أساسيات العمل المصرفي الإسلامي (الواقع والأفاق) ، ط1 ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، 1990. ص 17.

[8] . نصرالدين محمد : المصارف الإسلامية ، ط1 ، مطبعة دار العلم ، جدة ، 1985. ص 24-25



اهداف المصرفية الاسلامية [10] :

1. تقديم البديل الإسلامي للمعاملات المصرفية التقليدية لرفع الحرج عن المسلمين.
2. الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية في أوجه النشاط و العمليات المختلفة التي تقوم بها وإتباع قاعدة الحلال و الحرام في ذلك.
3. توفير الأموال اللازمة لأصحاب الأعمال بالطرق الشرعية بغرض دعم المشروعات الاقتصادية و الاجتماعية النافعة.
4. تشجيع الاستثمار و محاربة الاكتناز من خلال إيجاد فرص و صيغ عديدة للاستثمار تتناسب مع الإفراد و الشركات.
5. تحقيق تضامن فعلي بين أصحاب الفوائض المالية و أصحاب المشروعات المستخدمين لتلك الفوائض ، وذلك بربط عائد المودعين بنتائج توظيف الأموال لدى هؤلاء المستخدمين ربحا أو خسارة وعدم تحميل المخاطرة علي طرف دون آخر.
6. تنمية القيم والأخلاق الإسلامية في المعاملات و تثبيتها لدي العاملين والمتعاملين معها.
7. مساعدة المتعاملين معها في أداء فريضة الزكاة علي أموالهم ، والقيام بدورها في المشاركة في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية.
8. القيام بالابحاث اللازمة لممارسة النشاطات الاقتصادية والمالية والمصرفية المختلفة في الدول الاسلامية .[11]

ان هذه الخصائص والاهداف تعطينا تصورا اوليا عن حسابات واشكال التمويل التي قد تتضمنها مثل هذه المؤسسات والتي تتلخص بما يلي:

أولاً: المشاركة

يعتبر التمويل بالمشاركة الاستراتيجية الرئيسية للبنوك الإسلامية، والخصيصة التي تميزها عن المصرفية المعاصرة، فهي بنوك إنتاجية بطبيعتها أكثر منها بيوت تمويل. وأشكال المشاركة تتعدد وفقا لتجربة البنوك الإسلامية الحديثة حسب نوعية المدخرات والاستثمارات.

ثانياً: المضاربة

المضاربة في اللغة مشتقه من الضرب ، وهو السير فيها ، ويكون الضرب في التجارة وفي سبيل الله ، يقال " ضاربه في المال مضاربة) .[12] ".

وفي الاصطلاح الشرعي : هي عقد يقتضي دفع نقد مضروب خال من الغش الكثير معين معلوم قدره و صفته إلي من يتجر فيه بجزء متاع معلوم من ربحه .[13]

حكم مشروعيتها في القران الكريم :

قد ورد في القرآن الكريم آيات كثيرة تدل علي ضرورة السعي في الأرض ابتغاء الرزق مثل قوله تعالي :" وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ" .(سورة المزمل ، الآية : 20) ، وقوله تعالي: " لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ " ،(سورة البقرة ، الآية : 198). فهاتان الآيتان لا ينصان علي المضاربة صراحة ، وإن اشتملتا علي عموم الابتغاء من فضل الله ، فاللفظ يشمل المضاربة لأنها من طرق الابتغاء من فضل الله. [14]

---

[9] . نصرالدين محمد : مصدر سابق،ص22-23.

[10] . انظر : ابو الفتوح ، مصدر سابق ، ص 372- 374.

[11] . للمزيد انظر: سعيد سعد مرطان، مصدر سابق ،ص 218.

[12] . أبوالفضل جمال الدين محمد ابن منظور : لسان العرب ، د.ط ، دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر ، لبنان ، 1956 ص: 125 .

[13] . ابن قدامه، وآخرون ، 1382 : ج2 / 171.

[14] . سعد السلمي : الشركة في المضاربة ، رسالة ماجستير مقدمة إلي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة،المملكة العربية السعودية، د.ط، د.ت. ص: 30



في السنة-:

لقد مارس العرب قبل الاسلام اسلوب المضاربة في استثمار وتنمية الاموال من خلال الاعمال التجارية التي كانوا يمارسونها وعندما جاء الاسلام اقرها ولكنه نظمها وصبطها في اطار ضوابط وشروط خاصة بها وتعامل بها الرسول الكريم قبل البعثة وذلك عندما خرج متاجراً في مال خديجة وجاء بربح كبير. ثم انتقلت هذه الصورة التي كانت في شكل مضاربة إلى الإسلام ونمت في المجتمع الإسلامي وتعامل بها الصحابة) .[15]

أركانها :[16]

العاقدان المتأهلان وهما : رب المال و المضارب.

محل العقد : وهو رأس المال من رب المال والعمل من المضارب.

الصيغة : وهي الإيجاب و القبول بلفظ المضاربة أو ما يعبر به عنها مثل قوله : ضاربتك – قارضتك – شاركتك علي أن أدفع لك كذا و أنت تعمل.

شروطها [17]:-

أن يكون رأس المال من النقود و أن لا يكون رأس المال دينا لصاحب المال علي المضارب.

أما في حالة وقوع خسارة فإنه يتحملها رب المال إلا إذا تبين أن المضارب لم يبذل جهداً في عملية العناية المعتادة و أنه قصر في عمله أو خالف الشروط المتفق عليها في عقد المضاربة *. **أنواع المضاربة :[18]**

تنقسم المضاربة إلي نوعين هما : مطلقة – مقيدة.

أ- مضاربة مطلقة : هي التي لم تقيد بمكان أو زمان أو نوع من التجارة أو بعض أشخاص ، وللمضاربة الحرية المطلقة في استثمار مال المضاربة بالكيفية التي يراها كفيله بتحقيق الربح.

ب- مضاربة مقيدة : وهي التي قيدت بأي نوع من قيود المضاربة و تقيد المضاربة بالشروط الجائزة ، وإذا خالف المضارب ما قيد به كان ضامنا.

ثالثا : المرابحة -:

في اللغة " مصدر من الربح و هو الزيادة " .[19]

وفي الاصطلاح"بيع السلعة بثمنها التي قامت به مع ربح معلوم"[20] وقد عرفتها الموسوعه العلمية والعملية للبنوك الاسلامية ، بانها :" بيع بمثل الثمن الاول مع زيادة ربح" [21]
وعقد المرابحة جائز بالكتاب قال تعالي : " وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبا ". (سورة البقرة ، الآية : 275.

شروطها :[22]

1. أن يكون ثمن السلعة وقيمة الربح للبائع معلومة للطرفين.

---

[15] . محمد سويلم : إدارة المصارف التقليدية والمصارف الإسلامية (مدخل مقارنة)،د.ط ، دار الطباعة الحديثة ، القاهرة ، 1987. ص: 544.

[16] . حمد الحسني: الودائع المصرفية ، ط1 ، دار ابن حزم ، المملكة العربية السعودية ، 1999. ص 134

[17] . مؤيد الدوري ، فلاح الحسني : إدارة البنوك ، ط2 ، دار وائل ، 2003. ص: 20

[18] . خلف النمري : شركات الاستثمار في الاقتصاد الإسلامي ، د.ط ، مؤسسة الشباب الجامعية ، الإسكندرية ، 2000ص176.

[19] . أبوالفضل جمال الدين محمد ابن منظور : لسان العرب ، د.ط ، دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر ، لبنان ، 1956. ص 135.

[20] . عبدالرحمن الجزيري : الفقه علي المذاهب الأربعة ، ط6 ، المكتبة التجارية الكبري ، مصر ، 1969.:ج4/ 237.

[21] . انظر الموسوعه العلمية والعملية اللبنوك الاسلامية ج5 ، ص 32.

[22] . محمد سويلم : مصدر سابق. ص 566.





2. ضرورة تملك المصرف للسلعة و حيازتها قبل بيعها للعميل الآمر بالشراء.
3. أن المصرف الإسلامي لا يحمل المشتري الذي تأخر عن الدفع أية فوائد كما هو الحال في المصارف التقليدية.
4. تقع علي المصرف مسئولية هلاك السلعة قبل تسليمها للعميل.
5. يجوز للعميل رد السلعة إذا تبين أن بها عيبا خفيا.

وهناك نوعان من المرابحة[23]

1. تقوم بعض المصارف الإسلامية ببيع ما سبق أن اشتراه من السلع بثمنه الأصلي مع زيادة ربح عليه . ويعتبر هذا الشكل من قبيل الاتجار المباشر.

2 .بيع المرابحة للآمر بالشراء : وهو أن يتقدم العميل الراغب في الشراء إلي المصرف الإسلامي طالبا منه شراء سلعة معينة و يحدد أوصافها وكميتها ، ويعد المصرف بشرائها منه بعد تحديد نسبة الربح الذي يقترح أن يدفعه للمصرف.

ثالثا: البيوع

تقوم البنوك الإسلامية بأعمال البيع والشراء وفق الأساليب الشرعية. فالبيوع تنقسم إلى خمسة أقسام.

1_ بيع المقابضة: وفيه يدفع الثمن والمثمن عاجلا حاضرا.

2_ بيع السلم: وفيه يعجل الثمن ويتأخر المثمون.[24]

3_ بيع الأجل: وفيه يؤخر الثمن ويعجل المثمون.

4_ بيع الكاليء بالكاليء: وفيه يؤخر الثمن والمثمن.

5_ الصرف: وهو بيع الثمن بالثمن.

والبيوع الحلال هي: المقابضة والسلم والبيع الآجل.

والبيوع الحرام هي: بيع الكاليء بالكاليء والصرف الآجل.

رابعاً: الاجارة وللتأجير صورتان:

1_ التأجير التمويلي أو الرأسمالي: وفيه يقدم البنك خدمة تمويلية، فهو هنا عمل من أعمال الوساطة المالية، عن طريق شراء معدة تؤجر للعميل خلال مدة تساوي العمر الاقتصادي للأصل تقريبا. وهنا يفصل بين الملكية القانونية، وهي من حق البنك، والملكية الاقتصادية، وهي من حق المستأجر. ويضمن البنك ماله ببقاء العين في ملكه، وربحه ممثلا في التدفقات النقدية على مدى مدة الإجارة الغير قابلة للالغاء.

---

[23] . أحمد الحسني: الودائع المصرفية ، ط1 ، دار ابن حزم ، المملكة العربية السعودية ، 1999. ص 141-142.

[24] . انظر، زكريا القضاة ، السلم والمضاربة ،من عوامل التيسير في الشريعه الاسلامية ، ط1، 1984، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، ص 15 وما بعد.





2- التأجير التشغيلي أو الخدمي: وفيه يعتمد البنك على السوق في الحصول على الإيجار أو بيع نفس الأصل، ولا يكون هناك ارتباط بين العمر الزمني والإيجار، على مدى عمر الأصل، وعادة ما يمد المؤجر المستأجرين بخدمات الصيانة وغيرها.

خامساً: الخدمات المصرفية

تقوم المصارف الاسلامية بكافة الخدمات على غرار تلك التي تقوم بها المصارف التقليدية وعلى نحو لا يتعارض مع الشريعه الاسلامية ،والمفروض أن المصرف الإسلامي يقدم الخدمات المصرفية المعتادة بأسرع وأيسر وأرخص أسلوب، مع استخدام أعلى وسائل التكنولوجيا الحديثة، فضلا عما يترتب عن الوظيفة الاستثمارية من القيام بالخدمات المتعلقة بها، مما يجعل المصرف الإسلامي محط نشاط العملاء وإيداعاتهم وخدماتهم.

اولا : الخدمات الداخلية :من هذه الخدمات:

1. قبول الودائع (تحت الطلب ، ادخارية لأجل ،).
2. تحصيل الشيكات والكمبيالات .
3. تأجير الخزائن .
4. شراء وبيع الأسهم والصكوك وتحصيل أرباحها.
5. الخدمات الخاصة بتأسيس الشركات واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.

ثانيا :الخدمات الخارجية ومن ابرزها :

1. فتح وتعزيز الاعتمادات المستندية وخطابات الضمان الخارجية.
2. شراء وبيع الصرف الأجنبي مع اختلاف الصنف حاضرا لا آجلا، وعمليات التحويلات الخارجية وتحصيل الشيكات الخارجية... الخ وليس هناك مشكلة على الإطلاق بالنسبة للعائد الذي يحصل عليه البنك نتيجة خدماته من الناحية الشرعية، عدا خطابات الضمان. فقد قرر الفقهاء عدم جواز أخذ العوض على الكفالة لأنها عمل من أعمال المروءة، أو لأنه في حالة أداء الكفيل لمبلغ الضمان مع أخذ العائد فأصبح يشبه القرض الذي جر نفعاً، وهو ممنوع شرعا.[25]

ثالثا:الخدمات الاجتماعية : ومنها :[26]

1. تجميع الزكاة وتوزيعها على مستحقيها .
2. القرض الحسن .
3. تأمين السلع الضرورية .
4. المساهمة في تنمية المجتمعات المحلية من خلال مشروعات صغيرة ومتوسطة .

[25] . ابو الفتوح ، مصدر سابق ، ص 374.

[26] . سعيد مرطان ، مصدر سابق ، ص 235-237.





يا ليت الناس يعلمون بهذا الوباء العظيم.. إنه داء العصر.. إنها النظرة المحرمة... إنها البداية، لكنها كم قادت صاحبها إلى الهاوية... إنها تذكرة وعبرة... فهل من مجيب؟ !!

في زمان أصبح فيه العري هو شعار التقدم والرقي، وهو عنوان الحضارة، في زمان أصبحت فيه لغة الأجساد العارية هي السوق الذي تروج على حسابه تجارة الناس ومعاملات الناس، في زمان أصبحت فيه لغة العري هو السلم الذي يصعد عليه المنحرفون والمفسدون من أصحاب الفضائيات والقنوات الهابطة والمجلات الخليعة إلى الربح السريع الذي لا بركة فيه، بل هو كسب خبيث على حساب العفة والأعراض والأخلاق على حساب دمار وضياع المجتمعات .

أخي وأختي رعاكما الله:

امنحاني من وقتكما دقائق قليلة، وقفا مع وقفة يسيرة نطل من خلالها على أثر وخطر هذه النظرة المحرمة، ولن نقف على حدود بيان حرمتها بل سنتجاوز معا إلى عظم أثرها على دينك وأخلاقك وأسرتك ومجتمعك .

-ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟!

قال تعالى} :قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ] {سورة النور: 30-31.]

قال السيوطي في تفسير هذه الآية" :وفي الآية تحريم النظر إلى النساء وعورات الرجال وتحريم كشفها."

وانظر كيف قدم الله غض البصر على حفظ الفرج والسر في ذلك أن النظر بريد الزنا ورائد الفجور .

يقول ابن القيم في كتابه (الجواب الكافي): "ولما كان مبدأ ذلك أي الزنا من قبل البصر جعل الأمر بغضه مقدما على حفظ الفرج؛ فإن البصر جعل الأمر بغضه مقدما على حفظ الفرج؛ فإن كل الحوادث مبدؤها من النظر تكون نظرة، ثم تكون خطرة، ثم خطوة، ثم خطيئة ."

ثم قال رحمه الله: "فمن أطلق نظره أورد نفسه موارد الهلاك، والنظر أصل عامة الحوادث التي تصيب الإنسان ومن آفاته؛ أنه يورث الحسرات والزفرات والحرقات فيرى الإنسان ما ليس قادرا عليه ولا صابرا عنه وهذا من أعظم العذاب."

قال تعالى} :ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ {أي أن غض البصر وحفظ الفرج أطهر للنفس، وأتقى للدين، وأزكى للمؤمن في الدنيا والآخرة .

فإن الله لم يشرع هذه الشريعة والأمر بغض البصر وحفظ الفرج تعنتًا على الناس ومشقة على النفس، إنما رحمة بهم لأنه إذا فتح هذا الباب فإنه يؤدي إلى اختلاط الأعراض والأنساب وفساد عريض في الأرض.

-إطلاق البصر زنى العين:

أخرج مسلم من حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال» :كتب على ابن آدم نصيبه من الزنى، مدرك ذلك لا محالة؛ فالعينان زناهما النظر، والأذنان زناهما الاستماع، واللسان زناه الكلام، واليد زناها البطش، والرجل زناها الخطا، والقلب يهوى ويتمنى، ويصدق ذلك الفرج ويكذبه .«



فبدأ الرسول صلى الله عليه وسلم بزنى العين لأنه أصل زنى اليد والرجل والقلب والفرج، وهذا الحديث من أبين الأشياء على أن العين تعصي بالنظر وأن ذلك زناها. قال ابن بطال رحمه الله: "سمى النظر والنطق زنا؛ لأنه يدعو إلى الزنا الحقيقي."

وأخرج الإمام مسلم من حديث جرير بن عبد الله رضي الله عنهما قال :
»سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجأة فقال: "اصرف بصرك«"، وفي رواية» :فأمرني أن أصرف بصري .«"

بل جعل الرسول صلى الله عليه وسلم غض البصر من حقوق الطريق التي تلزم كل جالس فيها، حتى لا تتخذ الطرقات ذرائع للترفة بمحاسن النساء وتأمل مفتن الغايات والرائحات .

فقد أخرج مسلم من حديث أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم"» :إياكم والجلوس في الطرقات"، قالوا: "يا رسول الله، مالنا بد من مجالسنا، نتحدث فيها"، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فإذا أبيتم إلا المجلس، فأعطوا الطريق حقه"، قالوا: "وما حقه؟"، قال" :غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.«"

وقد كان السلف الصالح أشد إيمانا وأكثر عملا ومع هذا فإنهم لا يأمنون على أنفسهم فتنة النساء؛

1- فكان أنس -رضي الله عنه- يقول: "إذا مرت بك امرأة فغض عينك حتى تجاوزك ."

2- وكان الربيع ابن خثيم: يمشي فمر به نسوة فغض بصره وأطرق حتى ظن النسوة أنه أعمى فتعوذن بالله من العمى .

3- وقال وكيع خرجنا مع الثوري في يوم عيد فقال: "إن أول ما نبدأ به في يومنا غض أبصارنا."

4- وخرج حسان بن أبي سنان يوم عيد؛ فلما عاد قالت له امرأته: "كم من امرأة حسناء قد رأيت؟"، فقال: "والله ما نظرت إلا في إبهامي منذ خرجت من عندك إلى أن رجعت إليك ."

الله أكبر إنها قلوب عفت عن الحرام فعوضها الله خيرا وأذاقها حلاوة الإيمان.

-كلمة إلى الذين يطلقون أبصارهم ولا يغضونها :

أين هؤلاء ممن يطلقون أبصارهم ليل نهار؟!

أين هؤلاء ممن يتابع مشاهد الفجور في التلفاز والفضائيات؟!

أين هؤلاء ممن يجلسون على المقاهي والطرقات ينظرون إلى الغاديات والرائحات؟!

أين هؤلاء ممن يجلسون في الأندية والأسواق ينظرون إلى كل رائحة غادية؟!

لا تظن أن هذه النظرة ستروي ظمأك؛ فما أنت بذلك إلا كالذي يشرب من ماء البحر فكلما ازداد شربا ازداد عطشا، ويظل هكذا حتى يقتله .

وصدق أبو الأعلى المودودي حيث قال: "من الذي يكابر في أن كل ما يحدث في الدنيا على هذا اليوم ولا يزال يحدث فيها من الفحشاء والفجور باعثة الأول والأعظم هو فتنة النظر."

فيا من وقعت في هذا المرض اعلم أنك ستسأل عن هذا البصر؛ قال تعالى} :إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا] {سورة الإسراء: 36.[

بل اعلم أن هذه العين ستشهد عليك يوم القيامة؛ قال تعالى} :حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ] {سورة فصلت: 20.[

-وفي صحيح مسلم من حديث أنس رضي الله عنه قال» كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال: "هل تدرون مما أضحك؟"، قال قلنا: "الله ورسوله أعلم". قال: "من مخاطبة العبد ربه"، يقول: "يا رب، ألم تجرني من الظلم؟"، قال يقول: "بلى"، قال فيقول: "فإني لا أجيز على نفسي إلا شاهدا مني"، قال فيقول: "كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا، وبالكرام الكاتبين شهودا"، قال فيختم على فيه، فيقال لأركانه: "انطقي"، قال فتنطق بأعماله، قال ثم يخلى بينه وبين الكلام، قال فيقول: بعدا لكن وسحقا، فعنكن كنت أناضل.«

ألم تسمع قوله تعالى} :يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ] {سورة غافر.[19 :

قال ابن عباس في هذه الآية: هو الرجل يكون في القوم فتمر به المرأة فيريهم أنه يغض بصره عنها فإن رأى منهم غفلة نظر أليها فإن خاف أن يفطنوا إليه غض بصره وقد أطلع الله عز وجل من قلبه أنه يود لو نظر إلى عورتها .

قال الإمام أحمد :

إذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل *** خلوت ولكن قل علي رقيب

ولا تحسبن الله يغفل ساعة *** ولا أن ما تخفي عليه يغيب

وقد سئل الجنيد: بم يستعان على غض البصر؟

قال: بعلمك أن نظر الله أسبق من نظرك إليه.

في البداية النظر وفي النهاية الوقوع في المحظور؛ كما قال ابن القيم رحمه الله في (الجواب الكافي): "والنظر أصل عامة الحوادث التي تصيب الإنسان، فإن النظرة تولد الخطرة، ثم تولد الخطرة فكرة، ثم تولد الفكرة شهوة، ثم تولد الشهوة إرادة، ثم تقوى فتصير عزيمة جازمة، فيقع الفعل ولابد، ما لم يمنع مانع ولهذا قيل: الصبر على غض البصر أيسر من الصبر على ألم ما بعد."

فغض أخي الحبيب بصرك وأحفظ فرجك إلا من حلال وعندها أبشر بوعد الله عز وجل حيث قال} :وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ] {سورة النازعات: 40-41.[

-شهد شاهد من أهلها :

إن الانفتاح الإعلامي من فضائيات وانترنت ووسائل إعلام دون ضوابط شرعية، أدى إلى تساهل كثير من المسلمين في النظر إلى ما حرم الله تعالى من خلال المسلسلات والأفلام وكثير من البرامج التي تشكل النساء المتبرجات عنصرا أساسيا فيها، بل إن بعض المسلمين سمح بتواجد القنوات الإباحية في بيته من خلال الدش دون إحساس

بالخطر الذي أدخله على أسرته وأطفاله، ودون متابعة أو رقابه في بيته مما أدى إلى وقوع ما لا تحمد عقباه وإليك بعض هذه الآثار .

-أثر النظرة المحرمة في انحطاط القيم وتفشي الإجرام :

لقد وجد أن القنوات الفضائية الإباحية في المنزل تؤدي إلى نتائج وخيمة كاعتداء الأطفال على أخواتهم الصغار واغتصابهم جنسيا. لقد قامت الاستخبارات الأمريكية (FBI)بمقابلة واستجواب 24 مجرما في السجون، كلهم قد اغتصب وقتل عددا كبيرا من البالغين أو الأطفال فوجوا أن 81% منهم كان يعرض نفسه بكثرة للمواد الإباحية ثم يقوم بتطبيق ما قد رأى على الآخرين بطرق شنيعة وفظيعة تفوق الوصف !!

-شواهد حية :

وكان من هؤلاء المجرمين رجلا أسمه (جاري بيشوب) وكان أحد الداعين لدين النصرانية، وبعد اعتقاله وإدانته ودخوله السجن صرح قائلا: "لو أن مواد الدعارة والإباحية قد منعت مني في صباي لم يكن شغفي بالجنس والشذوذ والإجرام ليتحقق"، كما قال واصفا تأثير مواد الدعارة عليه: "إن أثرها علي كان شنيعا للغاية فأنا شاذ جنسيا ومغتصب للأطفال وقاتل، وما كان كل ذلك ليتحقق لولا وجود مواد الدعارة والإباحية وتفشيها" ولقد أعدم في 10 / 19886 / م.

وهنالك مثال حي آخر للنتائج الوخيمة وتفشي الإجرام نتيجة الانغماس في مواد الإباحية، وهذا المثال هو مثال القاتل السفاح الذي ذاع صيته في كل أنحاء أمريكا والمعروف باسم تيد باندي .(Ted Bundy)

وكان هذا الرجل من بيت محافظ وعضو في الكشافة وطالب قانون وشاب وسيم وجذاب وخلوق. لقد تم القبض على هذا السفاح بعد أن اختطف وعذب وشوه وقتل قريبا من 40 امرأة. وكان لا يكتفي بتعذيب وخنق واغتصاب ضحايا فحسب ولكنه كان يتفنن في ألوان الشناعة المريعة كان ينهش ويأكل لحومهن ويشوه أخريات بالسكاكين. وكانت أصغر ضحاياه طفلة تبلغ من العمر 10 سنوات. قام هذا السفاح باختطافها وتعذيبها واغتصابها وأكل لحم وركها ثم قتلها شنقا وترك جثتها ليأكلها العفن في مرحاض للخنازير!!

ولقد تمت إدانته بجريمة القتل تلك بعد أن تم تطبيق آثار أسنانه على آثار اللحم المفقود في جسم الطفلة القتيلة وتطابقهما!!

وفي مقابلة مصورة مسجلة معه قبل إعدامه بقليل صرح قائلا: "أنتم سوف تقتلونني: وهذا سوف يحمي المجتمع من شري، ولكن هنالك الكثير الكثير أمثالي ممن قد أدمنوا الصور الإباحية وأنتم لا تفعلون شيئا لحل تلك المشكلة!!"

وقال أيضا: "أنا وأمثالي، لم نولد وحوشا؛ نحن أبناؤكم وأزواجكم، تربينا في بيوت محافظة، ولكن المواد الإباحية يمكنها اليوم أن تمد يديها داخل أي منزل فتخطف أطفالكم!!"

وقال قبل ساعات من إعدامه: "لقد عشت الآن فترة طويلة في السجون وصاحبت رجالا كثيرين قد اعتادوا العنف مثلي وبدون استثناء فإن كلهم كان شديد الانغماس في الصور الإباحية وشديد التأثر بتلك المواد ومدمنا لها!!"

إن أثر التساهل في مشاهدة الفضائيات والمسلسلات والأفلام فيها نشر التربج والتفسخ والعري والاختلاط وفساد الأخلاق. بل أدى هذا التساهل إلى ذهاب الغيرة وقتل الحمية في النفس .



بل وصل التساهل في رقابة الأطفال والمراهقين ومشاهدتهم للتلفاز والفضائيات حتى في أفلام الرسوم المتحركة .

وهذا كثيرا وكثير جدا في تلك الرسوم وأكاد أجزم أنه ليس هناك برنامج كرتوني يعرض الآن ولا يوجد فيه عري... أو غزل.. وملاحقة فتيات .. ولا عجب فهذا ما يحتويه مجتمعهم.. وهذا ما يريدونه من العالم .

ولقد صرحت وزارة العدل الأمريكية قائلة: "لم يسبق في فترة من تاريخ وسائل الإعلام بأمريكا أن تفشي مثل هذا العدد الهائل الحالي من مواد الدعارة أمام هذه الكثرة من الأطفال في هذه الكثرة من البيوت من غير أي قيود!!"

كما تفيد الإحصاءات بأن 63% من المراهقين الذين يرتادون صفحات وصور الدعارة لا يدري أولياء أمورهم طبيعة ما يتصفحونه على الانترنت؛ علما بأن الدراسات تفيد أن أكثر مستخدمي المواد الإباحية تتراوح أعمارهم ما بين 12 إلى 17 سنة.

وتدر الإشارة هنا إلى أن كل هذه الأبحاث قام بها غربيون غير مسلمين. وأن القيم والمبادئ والأخلاق الإسلامية ارفع وأجل وأشمخ من قيمهم؛ فهم لا يقيسون مثلا نسبة الازدياد في جريمة الزنا لأنهم لا يرون ذلك جريمة؛ فكيف بهذه الإحصاءات كلها لو أخذت معايير الإسلام في الحسبان؟

محاولة تصدير الإباحية بدعوى الحرية :

قال تعالى} :إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ] {سورة النور: 19 .[

أما في زماننا فإن أهل الغرب بقيمهم الفاسدة وأمراضهم الخبيثة ومبادئهم الذميمة لميكتفوا بإفشاء الرذائل والمنكرات وواعي غضب الجبار بينهم ولكن تمادى بهم الحال إلى محاولة تصدير هذه المصائب والأمراض إلى دول الإسلام. فنجد جمعية مراقبة حقوق الإنسان (Human rights Watch) مثلا تذم وتنكر بشدة أي محاولات لدول الخليج العربي لحجب الانترنت ويدعوننا إلى الانفتاح والحرية.

ومن الأعراض الصحية المصاحبة لإدمان مشاهدة الصور المحرمة والإباحية :

1- انخفاض مستوى التركيز مما يضعف الذاكرة، ويجعل عملية الاستيعاب بطيئة جدا، كما تجعل الشخص أكثر عرضة لسرعة النسيان ولا شك أن ذلك يخفض القدرة الإنتاجية للفرد المدمن على مشاهدة مثل هذه الأفلام .

2- كما تسبب الأفلام الإباحية الأرق وقلة النوم والسرحان الدائم نتيجة للانشغال بتلك الأفلام إضافة إلى انشغال الفكر بأفكار بعيدة عن الواقع أو المنطق والعقل .

3- الشعور بالإرهاق العام والخمول والكسل والميل للوحدة والابتعاد عن النشاطات الاجتماعية والأسرية .

4- الإرهاق الذهني والذي يصاحبه عادة عصبيه في المزاج وسرعة الغضب والاستثارة والشعور بصداع شديد ومتكرر .

5- يضاف إلى ذلك ظواهر مرضية منها الإصابة بآلام فيا لظهر وكثرة إدماع الينين وتحسسها.

6- وأخيرا: الشعور بالاكتئاب وهو النهاية الحتمية للإدمان على مشاهدة الأفلام والصور المحرمة.

العلاج:

1- معرفة عواقب إطلاق البصر من فساد القلب وأسره، تشتت النفس، فقدان حلاوة الإيمان، فقدان لذة العبادة والخشوع، نسيان العلم وضعف الذاكرة قسوة القلب والغفلة عن الآخرة، الوحشة، الظلمة، القلق، الاكتئاب، تيسير مدخل الشيطان (لأن مدخل القلب العين.(

2- الدعاء: وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كما عند الترمذي وحسنه الألباني» :اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك .«

بل كان يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما عند أبي داود وحسنه الألباني» :اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي، ومن شر بصري، ومن شر لساني، ومن شر قلبي .«

3- الزواج : لقول النبي صلى الله عليه وسلم كما عند مسلم من حديث عبد الله بن مسعود» :يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج؛ فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم؛ فإنه له وجاء .«

ولتعلمي أختي المسلمة أن لك دورا أساسيا في القضاء على هذا المرض والقضاء على تلك الفاحشة؛ فكما حرضنا الشباب على غض البصر فلا ننسى أن نعالج أساس وأصل هذا المرض ألا وهو خروج المرأة المتبرجة متعطرة سافرة عن محاسنها ومفاتنها فتكون سببا في إغواء الرجال والنظرة المحرمة وحصول الفاحشة فقد أخرج البخاري من حديث أسامة بن زيد أن النبي صلى الله على وسلم قال» :ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء .«

وفي صحيح مسلم من حديث أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال» :فاتقوا الدنيا واتقوا النساء .«

فأنا لا أرضى لكِ أختي المسلمة أن تكوني سببا لإشعال فتيل اشهوة عند الرجال، كما لا أرضى لكِ أن تكوني ممن قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح الإمام مسلم» :صنفان من أهل النار لم أرهما؛ قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات؛ رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة؛ لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها؛ وإن ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا.«

4- ومن وسائل العلاج النظر في فوائد غض البصر: ومن ذلك أنه يخلص القلب من أسر الشهوة فغن الاسير هو أسير شهوته وهواه، كما قيل طليق برأي العين وهو أسير .

ومتى أسرت الشهوة والهوى القلب تمكن منه عدوه وسامة سوء العذاب وصار:
كعصفورة في كف طفل يسومها ** حياض الردى والطفل يلهو ويلعب

وكذلك يسد عنه بابا من أبواب جهنم فإن النظر باب الشهوة الحاملة على مواقعة الفعل، وتحريم الرب تعالى وشرعه حجاب مانع من الوصول إلى الفاحشة.

ومن فوائد غض البصر أنه يقوي عقله ويزيده ويثبته، فإن إطلاق البصر وإرساله لا يحصل إلا من خفة العقل وطيشه وعدم ملاحظته للعواقب، فإن خاصة العقل ملاحظة العواقب، ومرسل النظر لو علم ما تجني عواقب نظرة عليه لما أطلق بصره .

أنه يخلص القلب من سكر الشهوة ورقدة الغفلة، فإن إطلاق البصر يوجب استحكام الغفلة عن الله والدار الآخرة ويوقع في سكرة العشق، كما قال الله تعالى عن عشاق الصور: {لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ} [سورة الحجر: 72]؛ فالنظرة كأس من خمر، والعشق هو سكر ذلك الشراب، وسكر العشق أعظم من سكرا لخمر، فإن سكران الخمر يفيق، وسكران العشق قلمايفيق إلا وهو في عسكر الأموات.



5- ننصحك في خاصة نفسك بالحرص على البعد عن الجلوس في الغرفة التي تكون بها مرئيات أو مسموعات محرمة، وأن تواصل السير في طريق الهدى والاشتغال بحفظ القرآن والتفقه في الدين، ومصاحبة أهل الخير والحفظ على الصلاة في المسجد وحضور مجالس العلم .

6- واعلم أن من أنفع وأولى ما يجب الاعتناء به في علاج الانحرافات التركيز على تقوية الإيمان وإصلاح القلوب وإتقان الصلاة، والحرص على تقوية صلة النفوس بالله تعالى، والرغبة في ما عنده واستشعار مراقبته، والإكثار من الحديث عن الآخرة والقبر والجنة والنار والترغيب في ذكر الله تعالى : وتعلم الأحكام الشرعية.

وقد دل الحديث على أن العلم بأحوال القبور و الآخرة يقمع الشهوات والأهواء وذلك حيث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم» :والله لو تعلمون ما أعلم، لضحكتم قليلا، ولبكيتم كثيرا، وما تلذذتم بالنساء على الفرش، ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله] «حسنه الألباني.[

ومن أحسن ما يسلي به التذكير بما ينعم الله تعالى به على المؤمن في الجنة من الحور العين، وإنه كلما ارتفعت درجته كلما زاد نعيمه، وإن أحظى الناس بالظفر بالحور العين فيا لجنة هو أشدهم عفة في الدنيا. وما أحسن ما قاله ابن القيم في نونيته :
وأعفهم في هذه الدنيا هو ال *** أقوى هناك لزهده في الفاني.

انظر إلى الروعة في الوصف لهذه الحور العين في قول ربنا جل وعلا} :وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ] {سورة الصافات: 48-49.[

وقوله تعالى} :كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ] {سورة الرحمن: 58[؛ والياقوت والمرجان حجران كريمان لهما منظر حسن بديع، وقد وصف الحور بأنهن قاصرات الطرف وهن اللواتي قصرن بصرهن على أزواجهن فلم تطمح أنظارهن لغير أزواجهن، وقد شهد الله سبحانه للحور بالحسن والجمال، وحسبك أن الله شهد بهذا ليكون قد بلغ غاية الحسن والجمال ونساء الجنة مطهرات عما يعتري نساء الدنيا من الحيض والنفاس والمخاط وما إلى ذلك وهذا مقتضى قوله تعالى} :وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ {]سورة البقرة: 25[، وقوله تعالى} :وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ] {سورة الواقعة: 22-23[؛ والمراد بالمكنون: المصان الذي لم يغير صفاء لونه ضوء الشمس ولا عبث الأيدي، وقد حدثنا الرسول صلى الله عليه وسلم عن جمال نساء أهل الجنة ففي الحديث الذي يرويه البخاري عن أبي هريرة -رضي الله عنه- والحديث عن أول زمرة تدخل الجنة» — ولكل واحد منهم زوجتان، يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن .«

وانظر إلى هذا الجمال الذي يحدث عنه الرسول صلى الله عليه وسلم هل تجد له نظيرا مما تعرف؟» ولو أن امرأة من أهل الجنة اطلعت إلى أهل الأرض لأضاءت ما بينهما ، ولملأته ريحا ، ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها] «رواه البخاري.[

خاتمة :

كلنا أمير نفسه وكلنا عليه الاختيار؛ خدمة الإنترنت واقع لا مفر منه، وهذه الخدمة تفتح أمانا أيديها بعطاء وخير ومنافع لا تحصى. ولكنها خدمة تجر معها مسؤوليات فعلينا نحن أن نكون خير مستخدمين و خير مربيين لأبنائنا ومن نعول.

كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فيا رب البيت هل تعلم ما يفعل أبناؤك وبناتك عندما ينعزلون ساعات لا تحصى في غرف مغلقة أمام شاشة الإنترنت؟!، وهل سألت عنهم حينما غابوا عنك أياما في مقاهي الانترنت في الغرف الخاصة أو وراء الشاشات المستورة؟!

الأمر بيديك وأنت مسؤول عن أهل بيتك...

ألا هل بلغت ...
أسأل المولى عز وجل أن يعينك على حسن استخدام هذه الخدمة وعدم استخدامها فيما يضر.

وختاما نقول سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.



أهدي إليكم إخواني وأخواتي في هذا العدد موقع قصة الإسلام المشرف العام عليه الدكتور راغب السرجاني ، سمعت له قصص كثيرة في التأريخ الإسلامي وأنصحكم جميعاً أن تستمعوا لدروس هذا الدكتور الرائع في أسلوبة أترككم مع الموقع

http://www.islamstory.com/الحضارة_الإسلامية//

أتمنى لكم قضاء وقت ممتع

كما أتمنى من أدارة الموقع أو مشرفيه اللذين سيتم عرض هذه المجله به لا يقوموا بحذف الموضوع بسبب هذا الرباط حيث أنه رابط دعوي إسلامي

ولكم مني جزيل الشكر والتقدير



الخاتمة

وفي الختام لا يسعني إلا أن أتقدم لكم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان على حسن متابعتكم لهذه المجلة راجياً من الله لكم دوام الصحة وزيادة المعرفة والمغفرة من جميع الذنوب ، كما أستسمحكم إن كنت قد أسأت إلى أي منكم بقصد أو بغير قصد ، كما أتقدم بالشكر لكل من قدم لي نصيحة أو شجعني على هذا العمل فلهم مني جزيل الشكر وعظيم الامتنان

أترككم في رعاية الله وآمنة إلى أن نلتقي في العدد القادم إن شاء الله

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في الختام أرجو أن أكون قد وفقت في سرد ما يساهم في ثراء معلوماتك أخي وأنتي اختي بما يعود علينا بالفائدة ويساعدنا على التقدم والرقي في مجال عملنا وتحقيق ما نريد .

أخي الفاضل / أختي الفاضلة

إذا أعجبتك المجلة ووجدت أنك قد استفدت منها وعندك المقدرة المالية لدفع قيمة العدد بما لا يشق عليك يمكنك إخراج ما يعادل 2 جنية مصري صدقة لأحد الفقراء والمحتاجين ولمن لا يستطيع أرجو أن يتصدق بابتسامة في وجه أخيه المسلم .

وأخيرا لا تنسوا أن هذه المجلة إنما صممت لكم

لذلك في حالة وجود أي اقتراحات تريدون تقديمها لا تترددوا في إبلاغ عبر الطرق التالية

الاتصال بنا



Elmosaly7@gmail.com









+965 97484057

موقع المجلة http://w-e-2007.forumarabia.com/

مدونة المجلة http://waelmourad-wael700.blogspot.com/

المراجع

1- التطبيق المعاصر للزكاة دكتور حسين حسين شحاتة
2- التأمينات التجارية والاجتماعية - أ . د جلال عبدالحليم حربي و الدكتورة ناهد عبدالحميد محمد
3- الاقتصاد المستوى الثاني – دكتور / باهر محمد عتلم ، دكتور / محمد فتحى صقر ، دكتورة / سميحة السيد فوزي .
4- إدارة العمليات والإنتاج - دكتور / سمير إسماعيل جاد علام .
5- أساسيات المراجعة ومعاييرها - للدكتور / أحمد عبد المولى الصباغ .
6- مركز وذكر الإسلامي

